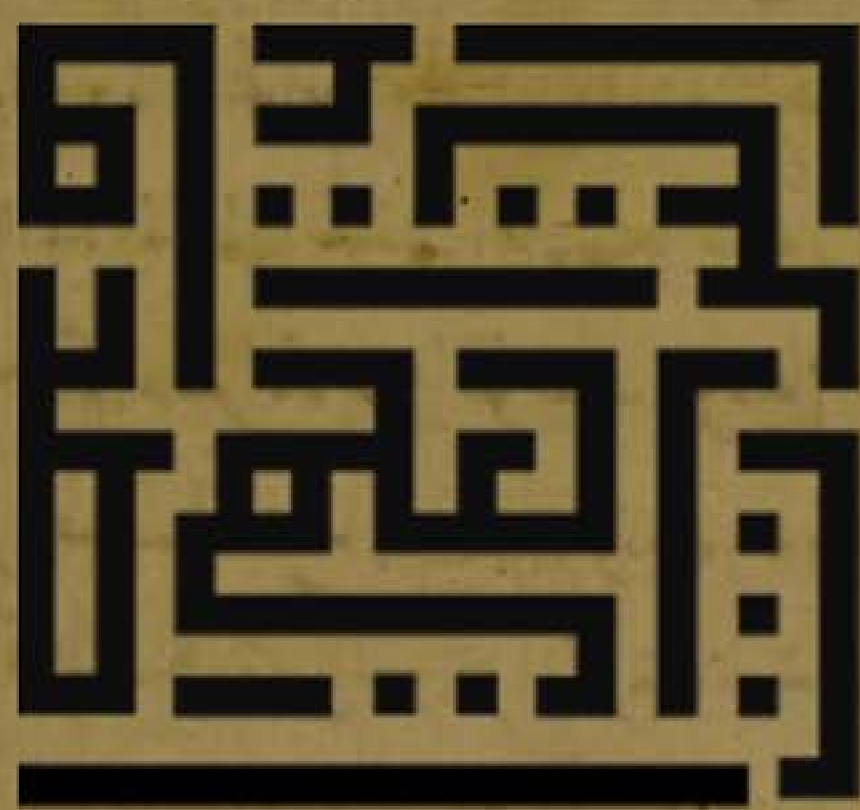
١١٩

كتاب مكنون السر

للإمام العالم ابن الجزار

رحمه الله تعا

في السموم وادويتها وكيفية التخلص منها باذن الله تعا



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

قال الشيخ أحمد بن إبراهيم بن
أبي خالد رحمه الله ورضي عنه

اعلم أن أجزاء صناعة الطب كثيرة وأجزاءها مختلفة وإنما النفع من
دلائل كل جزء من أجزائها الى منفعة أبدان الناس ونفي الآفات والأسقام
عنها لأن ذلك هو الغرض من أجزاء كل الطب وأحق الناس بأن يستقصى له
الحكمة ونشر العلم ملوككم لأن بهم حفظت دماؤهم وأمنت سبلهم وأقامت
سبلهم بما احتملوا من القيام بحفظهم وتحصينهم من عدوهم والحياطة عليهم
في أمورهم والملوك أعظم أمورهم خطرا وأجلها خطرا وأحوجها إلى من
الكتابة والجد والاجتهاد لأن ذلك ذهاب الآداب والتقويم على السنن التي بها
وعليها يستحكم أحسن التدبير والتوفيق على مصالح العمل والتحرز في حين
الأعمال ومن أفضل ما ينبغي أن يؤثر تقديمه ولا يتوانى في تأخيره
إحراز الحياة والنجاة للملوك من الغوائل التي ربما كانت من أمورهم المخروج
بخروجها عن الصلاح المختوم الزهر ادمته وإني لما رأيت البعض الزمن فعصه
في هذه الصناعة لم يجمع شيء في السموم القتالة عن أبدان الناس عن صيغة المختلفي
جليل القدر لما في ذلك من دخول الحاجات والمضار عليهم جمعت في هذا الكتاب

الرابع هذا الكتاب في أصناف السموم وهي تنقسم على ضربين أحدهما
الأدوية التي تعرف بالسموم والآخر سموم الهوام والقتلة جميعا أيضا
الأشياء التي تشفي من هذه السموم وهي أيضا صنفان أحدهما الأدوية
التي تقاوم السموم وتسميها اليونانيون الكسبعارمعا وتسميها العرب البازهر
والآخر الأدوية التي تشفي من نهش الهوام ذوات السموم وتسمى الترياقات
وقسمت الكتاب على عشرة أبواب لما في ذلك من تسهيل استخراج ما قصدته

الباب الأول في أصناف السموم وأفعالها وعوارضها بالعموم
والتحرز من غيلة الأعداء عن اغتنامها **الباب الثاني** في
السموم الكائنة من النبات من كروعه وفروعه وورقه ونواره وبزره وثمرته

الباب الثالث في السموم الكائنة من الحيوانات والهوام

الباب الرابع في السموم الكائنة من المعادن

الباب الخامس في السموم الكائنة من الدواب إذا أكلت أو شربت

الباب السادس في السموم الكائنة في الأشياء الصالحة لطبائعها إذا استحالت وتغيرت **الباب السابع**
في العلاج العام لكل من شرب شيئا من أنواع هذه السموم القتالة والتحرز منها

الباب الثامن في السموم الكائنة من لدغ الحيوان من سمه
ولسعها مما ينشر في جوف أنيابها وحمتها إذا لدغت والكلب الكلب وعلاجه

الباب التاسع في العلاج العام لمن لدغته هذه الهوام

واصفها وذا الأدوية الجيدة والرتبة الرابعة لهذا الباب
العاشر في العقاقير الفاضلة التي هي الترياقات والمعاجين الكبار والمفـ
ردة لطيبة بعدها وأغفلنا لهذا الكتاب جميع ما يحتاج إليه في كتب ا
العلاج فإنه الحكماء المؤلفين في علاج السموم مع وصفنا ما يضاد ذا الأدوية
بعد عند نزوله ووقوعه وبحسب منفعة ذلك وجليل القدر وتجب
المبالغة في الأشياء والإخبار عن طب بعضها وبعد ذاك وأعداها ليكون
في هذه الجراحة لمن علمها أنيسنا عنه من مضارها ومصلحة لم يعم نفعه
من التعالي لما لنا عن في إصلاحها ودفع ضررها بغيرها ونحن
نرغب إلى الله عز وجل في التوفيق والتسديد وهو حسبي ومن عرب ولما ذا جئنا
نبتدي بحول الله وقوته **الباب الأول**
في أصناف السموم وأعدادها بالقول المطلق فأقول إذا وجد فأما
من البدن وبعد خواصه من جميع ما في العالم من نبات وحيوان لا يخلو أن يكونا
إما ملائما وإما منافيا للطبيعة بدن الإنسان

فما بالمثل مثل البيض من النبات والحيات من الحيوان فإما أن يكون منافيا لطبيعة
بدن الإنسان ومزاجه من غير مضادة وكلا منافية فيكون خارجا عن طبيعته فلا
يغذو ويقتل جميعها وهذا في حد الأدوية وكذلك قال جالينوس هو ابر في
الجزء في كتاب المزاج مثال الأشياء التي يعالج بها البدن منها ما يغير البدن في

ويحيله

ويحيله عن جملة جوهره ويقال له غذاء ومنها ما لا يغير منه البدن جملة
جوهره لكن كيفيته بمنفعته حينئذ هو يسخن البدن ثم يرجع على البدن
فيسخنه ويقال له دواء مطلق ومنها ما يتغير في البدن لا بجملة
جوهره ولا بكيفيته ويقال له دواء فقال الآن أنه لما كان قصدنا في كتابنا
هذا الكلام على السموم وجب أن يقتصر على ذكرها وذكر ما هو من الأدوية
قتال ونعمل ذكر ما سوى ذلك فإن قال القائل ما الفصل بين الأدوية
التي توجب بالسمومية وبين الأدوية القتالة قلنا له إن جالينوس
قد ذكر الفصل بينهما فقال إن الأدوية المسمومية ليس ينتفع بها في
وقت من الأوقات لأنها مفسدة أبدا وأما الأدوية القتالة
فربما انتفع بها إذا شربت في الوقت الذي ينبغي وبالمقدار الذي ينبغي وذلك
أن الأشياء المخالفة لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه من غير مضادة ولا
منافرة التي قلنا إنها أنها خارجة عن طبيعته لا تغذو وتقتل جميعها
وداخلة في حد الأدوية ذكرنا على ضربين وإنما ذلك بحسب إخراجها
وميلها كما أن أحد الحاشيتين دون الأخرى وذلك أنه إن كان إخراجها
عن الوسط إلى الحاشية المشاكلة لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه كان
فيها تغذية ودواء معا مثل الترمس والذي صنعه من النبات ولحم الأرنب
والقنفذ من الحيوان وإن كان إخراجها عن الوسط إلى الحاشية المنافية
لطبيعة بدن الإنسان ومزاجه كانت منها أدوية خبيثة مثل البلاذر

والخس وبزور القثاء والخطمي وما أشبه ذلك وهذه الأدوية وشبهها في
التي ذكر جالينوس أنه ينتفع بها إذا شربت في الوقت الذي ينبغي وبالمقدار الذي
ينبغي وأما الذي فيما بعد كم إذا أو ما ينبغي منها لينتفع به وما إذا شرب
أضر وقتل وعلاج ذلك وإذ قد أتينا على بيان ما أردنا من قسمنا فلنرجع إلى ما
ذكرنا بدءا من أمر الأدوية المسمومة والأدوية القتالة ونجعلها
جنسين الأول الأدوية التي من شأنها كما ذكرنا فيما يتغير في البدن
بل يبقى على حاله ويفسد البدن وهذا صنفه والصنف الآخر هو ما أخذ في ابتداء
التغير من البدن ثم يفسد البدن وكذا أفعاله وأما الصنف الأول الذي لا يتغير
في البدن بل يبقى على حاله فيفسد البدن فإنه ينقسم قسمين أحدهما يفسد
البدن بتبريده إياه بمنزلة الأفيون والآخر يفسده بإسخانه إياه بمنزلة
[illegible] وأما الصنف الآخر الذي يأخذ في ابتداء التغير ثم يفسد
البدن فينقسم قسمين أحدهما يفسد البدن بتسخينه إياه والآخر بتبريده
فأما الذي يبرد البدن فمنه إذا لقي الحرارة الغريزية رق ولطف جدا إذا
لطف غاص ونفذ في جميع البدن بسرعة فيبلغ ويصل إلى الأعضاء الرئيسية
فيقتل بمنزلة الشوكران وأما بمنزلة الذراريح فإن الذراريح إذا
تعفنت فطول مكثها في البدن عفنت بعفونتها وتقلب ولذلك صارت
تقرح المثانة لأنها إذا اتصلت بها في البدن ثم يفسد فإن ما قلنا منه إن
الأدوية المسمومة في حال ما يقر البدن فيما تغيرها بل لا تغير ثم تغير البدن

الفاضر

وأما الصنف الآخر فصنفان أحدهما يقتل ببرودته بمنزلة والآخر بالحرارة
بمنزلة [illegible] ويبلغ ثم يرجع فيتغير البدن وتفسده
وهما نوعان أحدهما يفعل

أو بالأكل فإنما تقتل بجنسها وليس هي مثل الأدوية الباردة لأن الأدوية
الباردة في طبيعتها غليظة بطيئة الحركة تحتاج إلى حرارة غريزية
لتلطفها وتنفذها وتلطفها صغارا صغارا وتنفذها في مجاريها
الطبيعية فتبلغ وتصل القلب فتقتل وذلك أنه ليس يمكن أن يهلك شيء
من الحيوان لم يصل القلب ويسكن عن فعله ولا يسكن القلب عن فعله إن لم
يرد عليه وجع شديد عظيم فيفسد مزاجه فسادا كثيرا فأما أن يفسد
مزاجه فسادا يسيرا بزيادة حرارة أو برودة أو رطوبة أو يبوسة
فإن القلب ينبغي أن يحتمل ما عليه فادحة لحال مزاجه ولا تضعف حتى تكثر
قبل أن ترد عليه حرارة زائدة أو برودة أو شيء من سائر الكيفيات بما علة
وأفضل السموم ما كان منها حارا أو معنا لأنها إنما تقتل بجنسها
كما ذكرنا وذلك أن أخذ منها شيء يسير قتل وليس هي بمنزلة الأدوية البار
دة التي إذا أزمنت في البدن طفئت قوتها التي كانت تفعل بها ورجع
ضعفت لأن الأوصال غير الحيوان وأما الأدوية المحتدة التي تقتل
بالتعفين فإنها إذا أبطأت في البدن كان أشد تعفنها وأقوى فعلها

ولاسيما اذا كانت حارة رطبة في موضع حار رطب لان الاشياء العفنة متى
تزاد عفنا اذا سخنت ورطبت والادوية الباردة تحتاج الى ما يقطع
ويرقق لانها غليظة بطيئة الحركة والحرارة هي التي ترقق الادوية الباردة
وتلطف جواهرها وتقطعها صغارا صغارا وتنفذها في مجاريها
الطبيعية كما بينا لانه ليس لنا ان نستعمل ادوية لانها باردة غليظة
وانما تقتل حرارة عرضية فتقوى على البدن بمعونة البدن اياها لهذه الحرارة
حارة اسرع سلوكا في الابدان الحارة المزاج منها في الابدان الباردة
المزاج ومن اجل ذلك اوائل من اراد ان يقتل بعض الاجساد مثل الشوكران
او البنج ان يسقي بشراب ليقتل من يومه وقالوا لا يدخل الشراب الا
بعض سحقه لانه ان جعل شراب كثير بادوية قليلة غلبت تلك الادوية
ولم يعمل شيئا والذي هو شراب قليل ودواء كثير جاز الشراب بسلطنه الى
القلب ويسلط الادوية ولم تصعب في نفاذها الى القلب فيصح
استبان ان الادوية القاتلة ببردها تحتاج الى ما بدا من الحرارة لتحمل
بها فان دامت احتقنت في البخار اعني الادوية وان مكث زمانا طويلا
مثلها لقوتها ان كانت تفعل في والذي مثلها ما يقولون في الحطب
الرطب لان الحطب اذا وضع على النار رطبة وكان كثيرا اطفا النار ربما
فاما اذا وضع حول النار يسيرا وتحرق ثم وضعته على النار قليلا قليلا ثم
تطعمها النار بل تصير لها غذاء وكذلك يتغير لونه في احتراقه في البدن

شيء

شيء ما يتغير الحطب الرطب اذا كان قريبا من النار ولا يقتل ايضا اذا القي
منه شيء كثير بعيب شيء ما لو انك اخذت عودا واحدا اخضر رطبا ثم
وضعته على نار كثيرة لم تطفئها

وشرب مثلها بالشراب مات في ساعته الادوية القاتلة بالبرد بلا بحث
ان تقوى البدن لتنتفع ولا ان كانت قليلة جدا لانها قاتلة بجنسها
وقد بينا ذلك بديا وهي اذا كانت قليلة خرجت من البدن بلا عنت
ولا عنف واذا نبينا على ما بينا تقدم فيه في هذا الكتاب من اختلاف
فعل السموم واجعل الطريق الجسد بالقول المطلق فيما تقدم الان في ذكر
على ما شرحنا انما ذكر وشرحنا الانفراد واصلاحه وعلاج ما يعرض منه والمرموز

الباب الثاني في السموم
الكائنة من النبات من عروقه وجوهره
وورقه ونواره وبزره وثمرته
القول في الخربق الابيض

وما يعرض لمن اكثر من شربه ان الخربق صنفان ابيض واسود وهما جميعا
حاران في الدرجة الثالثة وخاصة الخربق الابيض منه اخراج البلغم بالقيء
وقد يصيب العطش ويؤخذ منه ما يزن نصف درهم الى مثقال وقد يحمل

فتأمله إذا احتملت فيعجز الغثي. وإن احتملته المرأة أدرّت الطمث وفتّتت
الحصى والمحتاج إلى شربه يجب أن ينقع قبله بأكل الطعام فيسير فيكون خفيفا
ثم من بعد ذلك يشربه ومن الناس من يأخذه مع الحسو من الحنطة والشعير
فإن أكثر مكثر من شربه ولم ينفع تدبيره عرض له خناق ودم وحمة وغشيان
وأورثه غشاء وقتل بالعرض وكذلك قال اسقليبيوس في تجسيمه
لكتاب أبقراط في الخلع والحبس قال وقد ينبغي لنا أن نعلم أن الخربق
يقتل إذا لم يعرض له أن يجتذب البلغم الغليظ فيخنق لذلك لأنه فيمان
فيموت ثم قال إذا أراد أن يسقي الخربق عليك طب أو ما احتاج فيرخصها
ليذا يتبع دائما ثم فيه **علاج** ذلك يعالج من الدبحة والخناق
بما يعالج به من عرض له الدبحة من أكل الفطر فأما الغثيان والغشي
فينبغي أن يعالج بتقوية المعدة بالقيء. وتلطخ بضماد متخذ من ماء
الشعير والتفاح والأمير والورد والقصب أو مثل ما يتخذ من الطين
الأرمني والأرامك ودقيق الشعير وما أشبه ذلك

القول في الخربق الأسود
وما يعرض لمن أكثر منه شربه

فأما الخربق الأسود فخاصته إسهال البلغم والمرة السوداء. وقد ينفع
من الصداع والماليخوليا والجنون العارض مع استرخاء. وزعم ديسقوريدس
أنه قد يطبخ بالعدس وبالأمراق ويستعمل للإسهال وإن شرب منه وزن

نصف درهم

نصف درهم أسهل المرة السوداء. وإذا نبت عند أصول الكرم أفاد الشراب المتخذ
من تلك الكروم قوة مسهلة ومن أراد استعماله أخذ منقعه بالصلاح فجعل
ذكرنا في الصنف الأبيض ويجعل الذي يؤخذ منه ما بين نصف درهم إلى مثقال
فإن أكثر مكثر منه وشرب منه وزن درهمين عرض له ورم في حلقه مع اختناق
وخفقان واختلاط عقل وكزاز وتلهب شديد وإسهال ذريع وهو أخوف
من الأبيض فإن لم يبادر بالعلاج يقتله في ثلاثة أيام فأما **علاج** ذلك
ينبغي أن يقيأ ببعض الأدوية المهيجة للقيء. ويطعم ثانيا الأدسمة
ويلعق سمنا طريا ويجرع مرقة دسمة أو يحسو حسوة من دقيق معا
وزيت أو حسو يتخذ من الحنطة والحماد الأبيض والشعير المقشر ويدمن
شرب ماء الشعير بدكنز الترز الحلو ويسقى أيضا بالخمر الركب مع العسل
ويسقى من الشراب المحلو فإن اشتد به التلهب والحر فيعطى من شراب
السكنجبين الشكري أو ماء الرمانين أو ماء التفاحين فإن أراد بالقيء
فيسقى سذابا وكمونا وأنيسونا وبزر كرفس وخمر بضع بضماد يطلق
القيء فأما الإسهال فيجب أن يعالج منه بأن يغذى بماء الشعير وبالسكنجبين
فإن ضعف سقوط القوة لكثرة الاستفراغ بالقيء وبالإسهال فضمد
المعدة بضماد مبرد مقوي مثل ما ذكرنا في الخربق الأبيض ويسقى من رب
التفاح أو رب السفرجل وما أشبه ذلك

القول في الكندر وما

يعرض لمن أكثر منه شربه

هو مر وداخله اصفر وخارجه اسود ونحو خار من قشره منه وزن درهم عرض له بيض
في الجنانين والحلق والحنك وعطاس كثير وطيخ وخفوة كلي وعطش وريح في
المعدة فان لم يتدارك بالعلاج هلك من يومه فاعمله علاج ذلك ان يبدر بالقيء
الذي ذكرنا لمن شرب الخربق الاسود ويسقى مع ذلك اللبن وعن السمن سمن
ويسقى من لبن الاتان والمعز والبقر فانه نافع ان شاء الله تعالى د

القول في الشوكران وما يعرض لمن شربه

نحو عود يابس وصعود اخلها كخارجها وقد تنبت بما جربيفية بالجعفرية
فمن شرب منه عرض له حكاك في جميع بدنه ولذع شديد في المعدة وورم في
الحنك واللسان مع اسوداد فان لم يتدارك بالعلاج عرض له انطلاق دم وحرارة
في الامعاء وعلاج ذلك ينبغي ان يومر بالقيء لتنقى المعدة ثم يحقن بحقنة
لينة ويسقى لبن البقر او لبن الاتان حليبا ويجعل لبن البقر في بدنه وكيف يجيء او
يسقى خمسة دراهم بلوط مدقوق مع شراب ويعطا الكثيرا او الصمغ العربي
ويتناول لبن الدواء وصفته يوخذ من قشور رمان وحبة بلوط من كل
واحد جزء يدق ذلك ويخل ويشرب بشراب او يسقى من حب الامروز ف
مثقالين بعد ان يسحق ويشرب بشراب او يسقى من ماء النعام قدر اوقية مع
نصف رطل لبن حليب او يسقى من العود في البرد وزن درهمين منه او في مقدار
اوقيتين من ماء الرمان او يسقى من ماء الحلسان الجبل قدر اوقيتين او يسقى
من ماء عصا الراعي مثل ذلك نصف مفروء د

القول في البلاذر

٧

بعد زائده شربه

القول في البلاذر وما يعرض

تسمية الرومي الغرديا وتاويله التشبيه بالقلب وذلك انه يشبه قلوب الطير
وانه احمر اللون اسود في داخله شيء يشبه بالدم يوتى به من الصين ونحوه وقوته
مسخنة في الدرجة الرابعة واذا استعمل في الادوية نفع من الاستسقاء
وبرد العصب وان شرب منه وزن نصف درهم نفع من النسيان وفي كتاب
الحيلة لا يستعمل الا بعد ان يدبر وتدبيره ان تاخذ يوخذ البلاذر فيبعثم
ويوضع في الخل سبعة ايام ثم يغلى بذلك الخل على نار لينة ويمرس باليد ويغسل
وينزع دسمه فيعزل جانبا ويستعمل ذلك الخشب لما ذكرنا ثم يعمد الى
ذلك الخل فيصب عليه ثلاثة امثاله من العسل ويطبخ حتى يذهب الخل
ويبقى العسل فهو عسل البلاذر فان شربه احد ولم يدبره بما ذكرنا
وشرب منه وزن مثقال عرض له حكة وخبة وذهاب العقل وبالانسان يتبين
الدماغ فان لم يتدارك بالعلاج هلك من يومه فعلاج ذلك ان يقيا ببعض ادوية
القيء ويحقن ويدبر بجميع الذي ذكرنا لمن شرب الافيون ويطعم الزبد وحب الصنوبر

القول في المازريون وما يعرض لمن اكثر من شربه

المازريون حار في الدرجة الثالثة وخاصته اسهال المرة الصفراء والبلغم
والماء الاصفر وينبغي لمن اراد استعماله ان ياخذ جزءا منه ويسحقه ويجعله
بماء مطبوخ ويجعل القدر من شربه ما بين ثلاثة قراريط الى مثقال ودانق

اكثر منه اخر وشرب منه وزن درهمين حب رطوبة الحبة وعرض منه ...
مع زنجبيل ووجع في الجوف شديد مع غم وكرب واذى والانقلاب الوجه فانه
يداوى بالعلاج كسائر ... علاج ذلك ينبغي ان يقيا بماء الباذروج
والشبت مع دهن ويلين طبيعته ويسقى بعد القيء ماء الشعير المحكم
مع سكر او فانيذ شراب حلو ويسقى لبنا حليبا ويسقى سمن الغنم مذاب
مع سكر ابيض ويسقى من الترياق اكبر او يأخذ الحصرم المخمر من اهل ...
وزبدة الغنم مع شيء من ماء ... حلو ويسقى وزن مثقال من ...
او في معجون ... ويطعم ...

القول في العقار

الذي يعرض ... وما يعرض لمن اكل من ...

ان العقار الذي ذكره جالينوس ... الكبير وزعم ان ...
... وهو ... على ... ينبت في ... الصحراء
... الحشيشة ... ثم اتى على ...
... الحشيشة ...
اراد قتله بان يسقيه ...
...
... جالينوس ...
الحشيشة ...

الجرب

الجرب ... وينبغي ... بالعلاج الخلط ...
علاج ذلك ينبغي ان يقيا بالخل والتمر ويسقى اللبن ... حب الصنوبر
... الخوخ ... الرمان ... اصول
السوسن ... وحب الصنوبر مقشر ... وبزر الكتان ...
كل واحد جزء ... وبعجن بعسل ... ويسقى منه في كل يوم ...
... ويضمد الكبد ...
... الطيب ...
ومبلغ ما يسقى من كل واحد جزء ... ويتحمل ...
... كما ذكرنا ما علمه

القول في الذباب

البري وما يعرض لمن شربه

اعلم ان الذباب البري حار يابس في الدرجة الرابعة والبري هو مثل الذباب
البستاني لان البستاني حار يابس في الدرجة الثالثة ومن اجل ذلك صار الذباب
البري اقوى واعظم لانه ... قاتل لانه يعرض
منه لمن ... في البطن شديدة والتهاب ... عيناه وما ...
...
جمعهم من ... بعد ظهوره ...
ويظهر في ... حمرة وحكة وورم حار ملتهب ولذلك ينبغي ان ...
جميع ... علاج ذلك ينبغي ان يقيا

ماء وزيت او بعسل وسكنجبين ويحقن ببعض الحقن اللينة ويسقى [illegible] بماء وخل

القول في الزعفران
وما يعرض لمن اكثر من شربه

اما الزعفران فقد قال جالينوس انه في اخر الدرجة الاولى يابس في وسطها
والاغلب عليه الكيفية الحارة وهو محلل للاورام منضج لها مقو للكبد والصدر
وهو للاعضاء والادمان عليه والاكثار منه شيء مذموم لان فيه كيفية
تملا الدماغ والعصب وتضر بهما ضررا بينا ومن اجل ذلك صار يفسد شهوة
الطعام وزعم قوم في باسقاريدوس انه من شرب منه ثلاثة مثاقيل جملة قتل
وقال بعض المتطببين اخبرنا باسقاريدوس انه انما قصد به الى من كان دماغه
ضعيفا بالطبع وبالعرض لانه ليس يبعد ان يعمل ذلك فيمن كان دماغه ضعيفا
على قوة ضرره بالدماغ والعصب جميعا واصلاحه للحمرة ويجب ان يبادر بالعلاج
علاج ذلك بقيئه بالسكنجبين وماء حار ويسقى بعد القيء ماء تفاح حامض او
رمانين او يسقى شراب جلاب با[illegible] طباشير

القول في الغماسيس
وما يعرض لمن شربه

وقد زعم قوم من الاطباء ان الغماسيس حبة تشبه الشونيز في الخلقة والصنعة
حلوة يعرض لمن شربه حلاوة شديدة ويجد الحلاوة تترقى في الفم والحلق وكرب
وزعم الكندي انه [illegible] ويصيح حتى ينقطع صوته ويضرب براسه الحيطان

فان لم

فان لم يبرا بهذا العلاج فليعالج بما قلنا او بسائر علاج ما ينبغي ان يقيا ثم يحقن
ببعض الادوية المقيئة حتى تنقى المعدة ثم يسهل بطنه ايضا بدواء مسهل
لين ويسقى بعد ذلك عصارة التفاح وحب الصنوبر ويطعم مرقة فراخ لحم
سمين ويشرب نبيذا ريحانيا ممزوجا بماء علمه

القول في الشونيز
وما يعرض لمن اكثر من شربه

الشونيز هو الحبة السوداء يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة
وزعم قوم من الاوائل انه يعرض لمن اكثر منه ذبحة ووجع في البطن وقال ان اكثر
والحكيم على الماء الحار يفعل علاج ذلك انه ينبغي ان يقيا بسكنجبين وماء حار
ويسقى النبيذ الكثير المزاج ويغذى بالفراريج او القراريح لانه ضروره اي
ذلك حار وزعم الكندي ان علاجه كعلاج من يسقى البطن فاعلمه

القول في الحنظل
وما يعرض لمن اكثر من شربه

الحنظل حار في الدرجة الثالثة يابس في الدرجة الثانية وهو على ضربين ذكر
وانثى فالذكر في جنسه ومنه ما ليس يعتصر ولا ضار الا بجهد ذو بزره فاما
الانثى في جنسه فهو الحنظلة الواحدة التي لا تحمل شجرتها غيرها فكما ذكرنا
متلفة لا منفعة فيها واما الحنظل الذي ليس يعتصر فهو ما كان في جملته وزنه
وقد اصفر قشره وهو في شجره لا ذابل دليل بلوغ نضجه وذكر [illegible]

ويعمل هذا الجندبيدستر بسهولة في الموضعات اللاينة والبلغم اللزج ويجب على من اراد استعماله
ان يخلطه مع الكثيرا البيضا ولا يجب شيء منه فوق ان يلطخ بالاسهال عليهما
والشربة منه ما بين ثلاثة قراريط الى ستة قراريط فان لم يتقدم في استعماله فيما
وصفنا وشرب منه اكثر مما بينا عرض منه مغص وتقطيع وتنفخ في الامعاء
وغم وحرقة فان لم يبادر بالعلاج هلك وعلاج ذلك اما الحنظل القتال
فيعالج من شرب منه بما ذكرنا لمن شرب اليبروح واما الضعيف فلا زيادة في كمل
في شربه فانه يجي والقصد بالنفع فيما يصنعه من الادوية التي ذكرنا في علاج
الاسقمونيا والحقنة بماء الحلبة والحمل وماء الارز مع صفرة بيضة ودهن
ورد وبطيخ وما اشبه ذلك ويجعل على معدته ضماد متخذ من ماء التفاح وماء
الاس وماء السفرجل مجموع مع ورد والاذنة وزاحط ان شاء الله تعالى

القول في الدجلى
وما يعرض لمن شربها

ان شجرة الدجلى حارة في الدرجة يابسة في الدرجة الاولى وجوهرها في
الشجرة من الادوية القتالة للناس ولا شك انه يطحن واذا شرب منها الانسان
انتفخ بطنه واخذه منه الكرب والوجع فان لم يبادر بالعلاج هلك من
يومه فعلاج ذلك ينبغي ان يبدا من علاجه بالقيء ثم يحقن بالبورق والملح
وبماء البيض وطبيخ العدس ... ويحقن به ويطعم الكشك
وبزر الكتان والحلبة المطبوخة مع اصل الخطمي بدهن سمسم كثيره

القول في عفار

القول في عفار
يسمى افلطونا وما يعرض لمن شربه

ان هذا العفار مما ينبغي للانسان ان يتوقاه في طعامه وشرابه وذلك ان
قوته معفنة وهو دواء اذا اردنا ان يعفن شيئا من اعضاء الحيوان مثل البواسير
العارضة في المقعدة واصله في ذلك انه من ورقه ان شرب منه عرض له حلاوة
في الفم مع نتن ويشتم منه رائحة النبيذ ويخرج منه دم بريح كثيرة ويعرض
له دوار وسدر وبحات اذا قام على رجليه ورطوبة في العينين وثقل في الراس
فان لم يبادر بالعلاج هلك من يومه ذلك ومن خاصته انه يقتل النمور والفهود
علاجه ينبغي ان يبدا من علاجه بانقاء المعدة بالقيء وانقاء الامعاء
بالحقن ثم يسقى ماء طبيخ الافسنتين او طبيخ القنطوريون او طبيخ البنج او
يسقى ذهب ... مع شراب او يسقى من انفحة جدي او من انفحة
ارنب من ايهما شئت وزن درهم ... او يوخذ خبث الحديد او الحديد
نفسه او ذهب او فضة فيحمى بالنار فيطفا في شراب ويسقى ذلك الماء للمشروب
ويغذى بلحم جدي او لحم جمل او امراق دجاج فانه ذا فائدة مع ضرر ان شاء الله تعالى

القول في افيطون
وما يعرض لمن شربه

ان من الناس من يسمي هذا العفار افيسطون وتفسيره ... فانه ... وقوته
شبيهة بقوة الاول الا ان هذا يقتل ... وذلك انه يقتل النمور والفهود

من شرب منه عرض له خفقان الفؤاد وغثيان ورعدة في البدن واختلاط وكسل
شديد ودوار تعتريه واسترخاء ايضا ويبرد الجلد وبرد في البدن كله وذهاب
وعرق بارد [illegible] الوجه فإن لم يبادر بالعلاج هلك فعلاج ذلك
ينبغي ان تنقى المعدة بالقيء وتنقى الامعاء بالحقن اللينة ابتداء ثم يحقن
بحقنة دهنية ويسقى بعد القيء من الشراب الريحاني وزن درهمين مسحوق
ومن الشراب ويسقى الشراب مع الفلفل وبه [illegible] بادستر او بزر
كرفس او [illegible] او بزر جرجير او قيصوم او [illegible] او [illegible]
من اي هذه الادوية تهيا يسقى منها وزن مثقال بشراب ويدهن جسده
بالادهان اللينة مثل دهن السوسن وما اشبهه ويغذى بمرق دجاج سمان

القول في البصل
البري وما يعرض لمن شربه

البصل البري هو المعروف بالعنصل ويسمى [illegible] منه فاما البصلة
الواحدة المنفردة النابتة في ارض وحدها فانها خبيثة قاتلة جدا [illegible]
حوله بصل كثير فهو المستعمل ويعرض منه لمن اكله غثيان وقيء شديد واختلاط
ذهن وتلهيب لعصب المعدة فان اكثر منه ولم يبادر بالعلاج قتل ومن
خاصيته انه يقتل الحمار ومن اجل ذلك يسمى قاتل الحمار فعلاجه ينبغي ان يعطى
بعض ادوية القيء ويطعم السمن [illegible] والسمن ويسقى عصير [illegible]
ويدهن بدنه بالادهان فانه يزيل ضرره باذن الله تعالى

القول في الفطر

القول في الفطر
وما يعرض لمن اكثر من شربه

الفطر بارد رطب في الدرجة الثالثة ما تحت في صنعة الطب منفعة
يحتج بها البتة ولا يدفع بها المرض وهو في الجملة على ضربين لان منه قتال
بكيفيته ومنه ما ليس بقتال الا ان يفرط في استعماله ويكثر منه [illegible]
بكيفيته ويعرض منه ضغط في فم المعدة وسوء استمراء الطعام [illegible] في
المعدة وبعد انحداره وانقياده لفعل الطباع يعرض منه خناق وذهاب
شهوة ووجع في الكبد وورم في اللسان فاما الفطر القتال بجنسيه
فان فصله ذاته وتاثيره يكون على ضربين لان منه ما يقتل بافراط برده
ورطوبته اذا صار الى الدرجة الرابعة ومنه ما يقتل بافراط لزوجته
وسده المسام ومنعه من التحليل ومنه ما يقتل بخاصية فيه اكتسبها
من المواضع التي ينبت فيها مثل الفطر الذي ينبت منه بالقرب من حديد
صدئ او خرق عفنة فانه يكتسب منها كيفية مسمومة [illegible]
العفن للعفونة والفساد ومنه ما ينبت بالقرب من اجحار بعض
الهوام فيكتسب منها كيفية سمية ومنه ما ينبت بالقرب من اشجار
لها خاصية تزيد في لزوجته وغلظه مثل اشجار الزيتون وما اشبه ذلك
ومن الواجب ان يجتنب جميع الفطر الذي ذكرنا فلا يقرب ومن الدليل عليه
ان ترى على وجهه رطوبة غليظة لزجة فاذا قطعته ووضعته في موضع

تعرض من سوء مزاج الكبد منه احد مرض حار بجرمه او غير ذلك فيحس وغثيانا ووجع
شديد في البطن كله ويصيبه عطشا ويعرق عرقا باردا ويصفر لونه ويشتهي
أن يشرب الماء البارد مع بعض في الجنبين ووجع في القولون وضيق النفس
فان لم يبادر بالعلاج هلك وعلاج ذلك اذا كان العطش الذي ليس بقتال فينبغي
ان يبدا قبل كل شيء بقيء واطلاق وقد ذكرت ذلك في كتاب مصالح
الاغذية وان اجتنابه في الجملة افضل مما ذكرت منع احد من كان ذا
مرضا فاعلم عند ذلك الراي بان يستعمل القيء بمثل السكنجبين والزوفا والعود
وما اشبه ذلك في هذا علاج من اكل البطيخ القتال فينبغي ان يبادر
باستعمال القيء بالماء الحار ودهن الورد مع الزيت ويسقى بعد
ذلك الزوفا مع الخل ويلعق من بزر ... ومرق دجاج معجون بخل وعسل
ويتبعه بالحشيش العود في الجبل والزوفا والقوصنا وفيه سكنجبين
عسلا وماء حارا وبالبورق ... ولا حرج به او عسل او يقيء بماء سكنجبين
مع الزوفا والعود ... والسعتر ... ليتقيأ البطن ومن استعمال
وكان اتيا بالبطيخ ... يسقى بعد ذلك ادوية وفوق ذلك يسقى
بعد القيء شراب ريحاني ... ثلاثة او اربعة ... مع زيادة خضاب
الذي ... والسكنجبين بعسل ويذاب فيه من الملح ... والبورق
... ويعصر ايضا ... الرماد ... بالخل وبالملح او
يسقى الخل والملح ويعمل في ... بعد ثم ينقع بالقيء ... بالحمضا

الحمى

ويسقى بعد ذلك الراي وزن مثقال ... او نحو مدح ... ويلعق على بيضة مشوية
ويتحسى الماء ويشرب ماء العسل المطبوخ بالافاويه او بطبيخ قصب
الذريرة بماء ثم يتقيا ويشرب او يسقى العاقر قرحا بماء بارد ويتناول
من هذه الادوية ومعجون سليخة واسارون ودار صيني واصول
السوسن ... مما يجري مجرى ذلك وزن ... درهمين في ماء ... وبخل ويشرب
منه وزن درهمين ... في ... او ... ماء العسل ويسقى الشراب
العتيق ... من الادوية التي تدر البول او يسقى ايضا من هذه الادوية ومعجون
يؤخذ من ... بيض عشرة ... او من العود ... سبعة ...
... ويحقن من الماء البارد ربع رطل ويخلط ... من
شراب العسل او ... ويشرب ويعالج من ... والنخل والعاقر فيه
... بسكنجبين عنصلي او بخل وعسل ويسقى بماء فضال الكمثرى
البري وانه ينفع من ... البطن ويامر بأكل ... نافع من ...
ويطعم من ... الكمثرى او يأكل ايضا حب الرمان طريا او نحو ما
ويدخل الحمام ... هذه ... ما ذكرته ... المراد

القول في الكماة
وما يعرض لمن اكثر منه

الكماة باردة رطبة تولد البلغم الغليظ ... على
ضربين ايضا للازمنة فتاك ... منه ما ... وهو ما ينبت في مواضع ...

ذكرنا وكذلك ما كان لونه اخضر فانه قتال ايضا هذه واما الزبيبي فقتال ايضا فهو
مثل ما قال بعض الشعراء في صفتها كقلائد اخاذ سود مما من صفة الستور في
كانها مدهونة بالبان فهذه صفة اجود الكماة واقتلها لذلك ان
اكل احد الكماة القتالة اي اكل الكماة الزبيبية فقتال يعرض له عسر البول
ووجع المعدة والقولنج والسكتة والفالج فليبادر بالعلاج فان لم
يبادر به فيلطف علاج ذلك وينبغي ان تدبر الكماة الزبيبية قبل
استعمالها ويعالج ما حدث عن الكماة القتالة بان يقيا صاحبها بماء
قد طبخ فيه اعواد الشبث بعد ان يصفى ويخلط مع سكنجبين او يقيا
او بماء حار ويقيا ايضا بنقوع شقائق من رماد اعواد الكرم جدا ثم
تنفث المعدة بالقيء فيخرج ما تنشف المعدة بالخمر وتحلل الطعام
ويسقى من توبال النحاس وهو الورق الذي ينسحق منه اذا ضرب بالمطرقة
وهو يجفف ويكون قدر الدرهم وزن نصف درهم مع ماء العسل ويقيا ايضا بعده
ان ضر ويوصى بشرب النبيذ

القول في الفقاع
وما يعرض لمن اكثر منه

وان ثمرة الفقاع تعرف بالبيروح وهي ثمرة منتفشة على اعمدة طوال
لها ساق يرفعها صعدا وتسمى ايضا تفاح الجن وقد تسميها بعض الناس
الغروسة وهي باردة في الدرجة الثالثة الا ان فيها رطوبة يسيرة

ومن خاصيته

ومن خاصيته انه اذا اكل او اشتم عرض منه سبات وكذلك ايضا يعرض
لمن اكثر منه سكتة او من عصارته اخذته العلة المعروفة
بالسكتة وعرض منه استرخاء في المعدة وسدد واسترخاء في
الاعضاء وذهاب شهوة الطعام وسبات شبيه بالسبات العارض
في [illegible] فان لم يبادر بالعلاج هلك وعلاج ذلك ينبغي ان يقيا بماء
العسل والماء الحار والنطرون ثم بعد ذلك القيء شراب دار صيني
او شراب حلو ينداف فيه من دار صيني الصين وقدر وزن درهمين
ويسقاه ويشرب دالا سكنجبين العسلي او ماء العسل المطبوخ فيه
الكمون والنعنع والزوفا ويكمد الراس بدهن ورد وخل ويعتمد
بدهن الشبث ايضا ويمنع من النوم ويبخر بالمنثور والحرمل ويعطس
بكندس وفلفل من فربيون او يسعط بالنافع ويدهن بالبان او
بدهن الناردين ويشم جلجلا وجند بادستر او شراب بابسا او كندس
ويطعم ما يصلح في القولنج بالعنف منه حيث يلتم داخلها وينبغي
بالعصفور او الدراج او فراخ البراخ ومن يعالج مثل هذا العلاج من داء
الشوكة

القول في جوز ماثل
وما يعرض لمن شربه

ان جوز ماثل هو في قدر الجوز الا ان فيه شوك وداخله وعليه قشر احمر اغبر
فاذا قشر داخله عنه ظهرت لوزة ملتحمة الى ... فهو جوز ماثل وتسميه

بالبادزهر جوزرب وهو بارد في الدرجة الرابعة عذب دهني يسقى من شرب
منه وزن قيراط مع النبيذ حتى يذهب بعقله وهو أكثر سكرا من إسكار
البنج من شرب منه وزن مثقال عرض له دوي في معدته ونفس بارد
وعرق وكثرة سبات وغشاوة وحمرة اللون فان لم يبادر بالعلاج
اختنق منه ومات في ساعة واحدة علاجه ما ينبغي أن يحل
المرارة مثرود مع أوقية شراب ثم يسقى من الغافت فردا أو من الفلفل
أو من الكمون أو من الراجئي أو بزر الكرفس أو الحسنتين وجنه بادسنق
أو الفنداب أيهما دا الأدوية تقصيا أن يسقى منه وزن مثقال مع شراب
ويسقى ألبان الأتن أو النبيذ الطيب له نافع ويلزم الحمام والرياضة
ودخول الحمام يسخن البدن من خارج بما فيه كفاية ويتزود أن التناول الأضداد
وينقذ ابدا وادمة

القول في ذكر الشوكران وما يعرض لمن شربه

ان الشوكران بزره يشبه بزر الانيسون أو أكبر منه قليلا ونباته يشبه
الجزر من شرب منه عرض له برد في الأطراف وخدر في البدن وخفاف
وضيق في النفس واختلاط في العقل وغشاوة في العين وجواذب وجع
في المعدة وفوقه في الشعتين ويصير بجيد زرقة راصيا ويعرض له
استرخاء في الأعضاء واطلاقة في النفس ثم تسكن حركته فان لم يدارك
بالعلاج هلك بعد ثلاث ساعات وقد زعم بعض المتقدمين ان ما فيه

العقار

العقار يسخنه بخواصه بمات منه علاجه ما ينبغي أن يغيا دجريا
بما يفصر ودهن الورد أو بماء حار وعسل وبعد القيء يحقن بماء وزيت
ويسقى لبن الأتان أو لبن البقر أو يسقى عقيد العنب ممزوجا أو يسقى
نبيذا ريحانيا ويمزج معه وزن درهم فلفل وقد يسقى معه الحسنتين
أو بزر الانجرة فان نفعا ما ذكرنا وان لم يفعل حرملا أو جندبيدستر
الرواي وصفته يؤخذ من النجران والراريج وبزر العار وحلتيت
من كل واحد جزء يدق ذلك وينخل ويسقى منه بقدر الحاجة ممزوج
بعقيد العنب مع شيء من دهن الفستق فانه نافع لمن تبورد
من العقار ان شاء الله صفة دواء آخر يؤخذ من بزر الفنجنكشت ومن دار
والكمادريوس من كل واحد جزء يدق ذلك وينخل ويشرب منه مثقال
مخلوطا بشراب ووضع هذا النشر يمد بالحل من أن يضحى مرا أو البطن
بعض ذلك خدرة المملة

القول في البنج وما يعرض لمن شربه

البنج هو حب صغير الالوان منه أبيض ومنه أحمر ومنه أسود فالابيض
منه بارد في الدرجة الثالثة والاسود أقوى فعلا وأشد إسكارا وهو
وهو بارد في الدرجة الرابعة وكذلك هو خير من الاسود وزعم
بعض الاطباء انه ان اخذ من زهر البنج ووزن مع شيء من جلد أيل
وعلق على المراة لم تحمل ما دام معلقا عليها وهو مما يجب أن يجتنب فان

شرب منه اكثر من وزن درهمين او اكثر عرض له ذهاب العقل وسكر وهذيان
واحمرار الوجه والعينين وضيق النفس واختلاط الذهن وبرد في البدن
فان لم يبادر بالعلاج هلك في يومين او من دون ذلك اذا دنى منه
الموت ان يعرض له كسل وسبات واصفرار وبرد الاطراف. علاج ذلك
ينبغي ان يتقيأ بعد بماء حار وعسل ويتقيأ بماء طبيخ الشبث وبزر
الفجل ويتقيأ به ويسقى ماء العسل ويطعم لبن الاتن حارا بقدر وجوده
ولبن البقر او لبن المعز فيشرب حارا حليبا فانه ينفعه منفعة عظيمة وان
مات لم يقدر عليه في ساعة فيجلب ... ويسقاه او يسقى ماء
طبيخ الشبث وهذه صفته يؤخذ من الشبث عشر حبات وبزر الفجل
وزن خمسة دراهم يطبخ في ثلاثة ارطال ماء بنار لينة وينزل عن النار
ويصفى ويزاد الماء الباقي فيه ربع رطل ويذاب فيه ... وزن مثقال ويسقاه
او يسقى ماء طبيخ الشبث ... مع حب القنبر او يطبخ البصل ويسقاه
ويطعم ماء النعناع او لبن النعناع بالحليب والقراص ... ويسقى شرابا حارا
طيبا فانه نافع له مثل الشراب ... والمشكي ... وينفعه من البقول
بقدر ما يحب مثل الخس والطرخون وحب الرشاد والجرجير والبقول ...

القول في عنب الثعلب وما يعرض لمن شربه

اما عنب الثعلب فهو ... منه نوع يزرع في البساتين ويؤكل

اما اليبروح فهو المعروف بالتفاحة وهو صمغ ابيض مجلوب يؤتى به من ارض
المغرب من نحو سجلماسة وفاس وهو ذو قوة مطلقة ... في الدرجة الرابعة
وخاصيته اسهال البلغم اللزج ... الوركين والظهر والامعاء
وتكون الشربة منه ما بين قيراط الى اربعة قراريط والذي ينبغي ان يختار
منه ما كان حديثا طريا اصفر اللون حاد الرائحة حتى يهيج العطاس وزعم
... ان ... بالمذاق عجيب وذلك اذا ... الامتحان
مرة واحدة دام لذعه ... ويطعمه
بالبقل او ... ونحو ذلك
في علاجه ... واحد منه ... ما يعرض منه للشارب وحرقة
في الحلق ... في الوجه ...
وغثي وكرب وخفقان ودوار وتقرح المعدة والامعاء فان لم يبادر
بالعلاج هلك في ثلاثة ايام. علاج ذلك ينبغي ان يبادر من علاجه بماء
مطبوخ فيه الشبث والبابونج ... والدهن وبعد ان يتقيأ بماء
... بحقنة لينة مثل حقنة ... فان ذلك انفع للمعدة من الدواء
بالقيء والامعاء بالحقنة ... الشراب العتيق
منه ماء الرمان مع السكر الابيض او يسقى من شراب التفاح الحامض
الحمضي ويسقى لبن ... ويطعم الخبز والزبد ... ينفعه
به ... مع ... وتوصى المراة ان تحلب على راسه

اللبن او بدهن صب اللوز الحلو فبالعرنا او بعده ان يدلكهم جميع بدنه بجبر
والبنفسج وبالجوز وخشخاش ثم يبزر خس وبزر قرع ونحو ذلك في البرزماني بارد ويجعل بين
يديه الرياحين الباردة في مواضع مثل ذلك ليصل اليه ريحها ليغوي دماغه
فكثر العلاج شيئا وان شاء الله تعالى ويحصل كما في العلاج بعلاج من شرب
لبن المعز والذا انه يعرض لمن شرب دواء وخناق وعلاج الخناق فانه نعالج به
من اصابه الخناق من اكل العطش ان شاء الله تعالى

العطش

القـول في السقمونيا
وما يعرض لمن اكثر من شربها

ان السقمونيا حارة يابسة في الدرجة الثالثة وهي مسهلة بالخاصية
للمرة الصفراء والبلغم واكثر الشربة منها ما بين ثلاثة قراريط والذي
ينبغي ان يختار منها ما عظم نطعه وكان صافيا خفيفا متخلخلا شبيها
في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر واذا مسته اللسان اضرع اللبن وزعم
ديسقوريدس وان من علامته الجيد منها الا يحرق اللسان جدا فامتحانها
بان ذلك انما يعرض اذا خلطت بلبن اليتوع ونيادة اصناف ما كان
منها من الشام وبلد طيبين فان هذين الصنفين كما زين ان منشتا نقيا
يغش بلبن اليتوع ودقيق الكرسنة وينبغي ان يقدم قبل اخذها باصلاح
ها بان تجعلها بالنعمة لا يحصل بزر الكثير منها ادامه وقد تشوى شيئا
النار في تفاحة او سفرجلة ولا يجاد مسحقها لانها تلصق بخمل المعدة منها

بعد تخلصها

بعد تخلصها منها فانه لم يتقدم في اصلاحها فانه حرفا اضرت بالمعدة والكبد
واورثت غما وان هبت بالشهوة فان اكثر منها احد فشرب منها وزن درهمين
فحم فيه عرض له حرقة في المعدة وذهبت بخلطها واورثتها لذوعة
وحرقة مع غم وتقطيع كامعاء فانه لم يبادر بالعلاج سلطه في يومه
عـــلاج ذلك ينبغي ان يبدا من علاجه باستعمال القيء ثم يدبر بجميع
التدبير الرفقة مما يعرض لمن شرب الجبين ومع ذلك ينبغي ان يطعم الشعير جل
وبسفرجل وغير ذلك بعد هذا الا انه نذكر منه تجربوا من شراب
السقمونيا اذا تعالج فانه حرقا وتنغل معدته بعد ذلك انما وذكرت طومسه
وذهبت بخشونتها بجرد السقمونيا لزالزه جشنة خوقها وبعل التفاح
الجمد بالعذاء لملاسة المعدة وذهاب خملها وعصرتها فينبغي ان
تاخذ جيدة في علاجها بغويها وجميع اجزائها وبورقها حشونة
ونزيل منها الملاسة بمثل ما الخل واصع من صحيح التجربة من ذلك
سفوف نافع لمن جرحته الادوية الحمية من خمل المعدة وهو مجيب
مجرب يوخذ من الغزل الحمرا وخصمة مرايم ومن قشر الجستوا لزعل بكم
الجنب وورود الاترج الصفراء يعجب من كل واحد وزن مثقال ونشا مقلية
صغيرة وانيسون وعود وصندل من كل واحد وزن درهمين ونصف يدق الجميع
وينخل ويجعل بمثل وزن الجميع من السكر الطبرزد والشربة منه وزن مثقال بين
بماء بارد يوخذ بالغداة وعند النوم ان شاء الله تعالى ومن ذلك ايضا سفوف

اخي لمثل ذلك فيؤخذ ورد ورد احمر وطباشير ابيض وبزر البقلة الحمقاء المقلوة
قليلا من كل واحد وزن ثلاثة مثاقيل وصمغ عربي وعدس مقشر وحب رجلة
مقلو من كل واحد وزن مثقال يدق وينخل ويلت بدهن ورد ويجعل
حبا وزن الحبة حمصة والشربة منه مثقال او مثقالان بماء بارد ممزوج بشراب سفرجل
ومن الادوية النافعة لمثل ذلك ايضا يؤخذ بزر ورد وجلنار وطباشير
من كل واحد جزء ولؤلؤ صغير واسارون من كل واحد نصف جزء وحب
الكزبرة اليابسة المقلوة جزءين يدق وينخل ويعجن بماء سفرجل او بماء
تفاح او بماء رمان او بماء ريحان ويحمل منه اقراص وزن كل قرص مثقال
والشربة قرص ببعض هذه الاشربة التي ذكرناها ادوية تقوي المعدة
وتذهب بما حدث بالشهوة من ضعفها ان شاء الله تعالى

القول في الشبرم
وما يعرض لمن اكثر من شربه

الشبرم تسميه العرب بالفارسية وهو حار لونه يلي الحمرة وطعمه حلو
وخاصته ما وصفنا من خاصة المازريون ومنه ينبت ببلاد العرب او
العرب ويطيب بالعدوة البادية اليمانية وقد تنبت شجرة الشبرم في
المغرب كثيرا ما توجد في بادية ومصمودة وانما المستعمل منها قشور
عروقها ولبن قضبانها ويحمل منه مقدار الشربة ما بين ثلاثة قراريط الى
ستة قراريط فان اكثر منه شارب وزاد عليه عرض وجع القلب والمعدة

والامعاء

والامعاء والقي يسير مع استطلاق ذريع وغم وكرب فان لم يتدارك
بالعلاج هلك في يومين وعلاج ذلك ينبغي ان يقيا بجد ويعالج مع
ذلك بكل العلاج والتدبير الذي ذكرنا لمن شرب الماهيزهره او المازريون ويسقى
مع ذلك ماء عسل او لبن الغنم او البقر ان شاء الله

القول في عصارة
قثاء الحمار وما يعرض لمن اكثر من شربه

عصارة قثاء الحمار حارة في الدرجة الثالثة يابسة في الثانية وهي مسهلة
للبلغم والمرة وتكون الشربة منه ما بين قيراط الى ثلاثة قراريط وزعم
ديا ديسقوريدوس ان الشربة التامة منها مقدار ابولوس واقل ما يشرب منها
نصف ابولوس واذا احببت ان تسهل بها خلطتها بشيء من الملح
ومن الخبز بما يغير لونه تغييرا صالحا واعمل منه حبا امثال
الكرسنة واسقه بالماء وليتجرع بعده من الماء الفاتر ويختار منه ما
كان لونه ابيض خفيفا شديد المرارة اذا ذيب من الماء وكان سهل التفتت
فان اكثر منه شارب اكثر مما ذكرنا عرض له اسهال وقيء وغم وكرب
فان لم يتدارك بالعلاج هلك وعلاج ذلك يعالج بالعلاج الذي ذكرنا لمن شرب
الماهيزهره او المازريون ويسقى شراب حلو مع او لبن حليب ويحقن
الريه بحقن من اسهال من دلك الاخلاط فان كانت المرة الصفراء اغلب ما عولج
بالاشياء المطفية للصفراء المقوية للمعدة مثل رب التفاح او رب الحصرم

او رب الرمان او رب الحصرم وشرب هذه مبردة او بماء الورد والطباشير وصمغ
العربي او بقرص الورد او اقراص الطباشير وتضمد المعدة والبطن بالاضمدة الباردة
الحابسة للبطن وان كانت الرطوبة اغلب فان تعالج بالاشياء الحارة القا
بضة التي لها قوة عطرية كرب الرمان المتخذ بالنعنع او رب السفرجل
المتخذ بالنعنع او بشراب الكمون وما اشبهه ويضمد بضماد على حسب ذلك

القول في الحميات

وما يعمها من الكلام من شبه به

الحمى هي حرارة غريبة خارجة عن الروح الى جميع من قبله منه اكثر من مقدار احتماله
فيشعر اخر الحاسة وتنقطع من الخفة بالاوجاع ويسكن ذلك او يحصل معه
ذلك الاشتعال المزمن والاشتعال فان تشبث منه اسداد حتى من هذا الزمن كما ان روزن
حر ليمين استغرق نور الحرارة الغريزية وغلبت على مزاجه حرارة عرضية
لان من غلبت على مزاجه غلبت حرارة عرضية لا يؤمن عليه ان تقاوم حرارته
العرضية برد الاجسام وينبغي من يعرض فيشعر ببرده على الحرارة
الغريزية فيطفيها لضعفها من مقاومته فيطفيها فيهلك لذلك فسادا اذا
سخن وزاد في الجسم وربما كان فيه فان نشب منه وزاد زاد عرض
لشر ربع برد في البدن ثقله ونبات شديد وعرق بارد وكزاز وهذيان وبراز
واذا لم البدن يشتم منه رائحة الاجسام ويعرض من الحميات ما لا عدد
البرسام ايعرض من الحميات وعلاجها واحد ويجب ان يبادر ذلك بالعلاج

بلغ مقابلة

علاج ذات الرئة ينبغي ان يفصد ويبادر بماء حار ويطعم سيسنج او سكنجبين عسلي
وماء حار او يغلى فيه حضيض يسمى شبث او يغلى بزيت البزور وماء حار وعسل
وملح ويطرز دى او ماء فيه طبيخ البابونج وورق الشبث والزوفا الحمى مع
شيء من ملح يسقى كل ذاك او حتى كما ذكرنا من الكاشم وسعف التمر الغوبية الحادة
اللذاعة ويسقى المطبوخ الرخيص المجلوب ويسقى السكنجبين العسلي
ويسقى من الادوية المعروفة مثل ان يسقى مثقال دار صيني مع مثقال او فيه
حار او يسقى جندبادستر مع شراب او يسقى وزن درهمين من ... تريد خوف
مع مثقال ربع رطل ماء رماد قضبان الكرم المحرقة او يسقى درهم جندبادستر
او يسقى فلفل مع جندبادستر بسكنجبين او يسقى فلفل ونطرون وماء او
يسقى من بزر السذاب البري وفلفل من كل واحد وزن مثقال ونحو مع
الشراب في هذه الادوية يسقى فينفع منفعة عظيمة ويجب ان يمنع من
النوم البتة ويعطس ببعض هذه الادوية التي ذكرت حتى يخرج ما فيه ويعين
من ماء الحمص والعنبات و~~... الادوية المعطسة~~ مثل الكندس
والشونيز والجندبادستر والفلفل والخردل والزنجبيل وما اشبه ذلك
مفردة كانت او مركبة ويمرخ بدنه بسكنجبين عسلي مع ... و
بعد ... جندبادستر او جندبادستر وماء مخالفة الحنظلة ويدخل
الحمام ويعرق فيه وتدلك ... ويصب الماء الحار على راسه
واذا خرج من الحمام يغذى ... ويشرب بعده شراب صرفا

ويطعم الدجاج ويحسا من مرقها او مرق الاوز ويقلل من ملحه وطعامه الزيت فيخنق
لم استعمل الفاوريقي او البزر او العود في البستان او البتر او الحب ودعا به فمثل
هذا العلاج كان من احتجت الى تسخين بدنه ودفع غمه وتقوية نفسه

القـــول في الكزبرة البستانية وما يعرض لمن اكثر من شرب مائها

الكزبرة البستانية الرطبة من شرب من مائها وزاد اربعة اواق عرض له
برد في البدن واختلاط كاختلاط السكران الذي يهذي بالدخنة الخفيفة وتكون
رائحة جسده كرائحة الكزبرة ويغلظ صوته ويهيج فان لم يبادر
بالعلاج هلك وعلاجه الذي ينبغي ان يعالج به مطبوخ فيه شبث مع شي
من دهن خل ويسقى المطبوخ الشراب ويسقى بالجندبادستر مع الشراب او
يسقى طلا ممزوجا ويشرب شرابا صرفا مع الفلفل ويجوز جوز بوا الطيب مع
شي من ملح ويتناول الاكل الطيب بالفلفل والابازير جيدا والزيت ويجتنب البرد والريح او اللوز

القـــول في الكزبرة البرية وما يعرض لمن اكثر من شرب مائها

الكزبرة البرية فانها تخالف في صورتها الكزبرة البستانية الا انها
تشتبه في الرائحة من شرب من مائها عرض له اختلاط العقل وبرد في
الاطراف وانقطاع في الصوت وتظهر رائحتها ايضا في البدن مثل ما يظهر
من الكزبرة البستانية وزعم بعض الاطباء ان شاربها اذا عرض له عرض له مثل

ذلك الذي ذكرناه من الاعراض علاجه الذي ينبغي ان يعالج اولا بماء مطبوخ فيه
شبث بعد ان يصفى ويخلط معه دهن خل او يعالج بزيت وماء حار ويلزم ذلك
مرتين او ثلاثة ويحقن بعد ذلك الحقن اللينة ويسقى الافسنتين مع الشراب
ويكون الغذاء شعيرا مطبوخا بعصافير او عصافير اسفيذباجة او مرق
اوز او دجاج سمان ويشرب الشراب صرفا غير ممزوج ان شاء الله

القـــول في البزرقطونا وعصير الخس وما يعرض لمن اكثر منه

البزرقطونا فيما بالفارسية الاسفيوس من اكثر من شربها او اكثر من شرب
عصير الخس عرض له ما ذكرنا من الاعراض التي تعرض لمن شرب عصارة الكزبرة
البستانية ويعرض لمن شرب البزرقطونا مع تلك الاعراض التي تقدم ذكرها
غم وحزن من غير معنى وزعم الكندي انه من شرب بزرقطونا مسحوقا برد جسمه
كله وخدره وارخاه واكثر نعاسه واعلاه علاجه الذي يعالج من شرب ما
ذكرنا بمثل العلاج والتدبير الذي بينا لمن شرب الكزبرة سواء وذلك انهم جميعا
يقتلون بتجميد دم القلب

البـــاب الرابع

في السموم الكائنة من المعادن

القـــول في البارود وما يعرض لمن شربه

البارزد وهو بارد في الدرجة الثانية وانما يعرض لمن اكثر واخذ منه شيئا.
اختناق شديد ايضا فمن شرب منه عرض له خفقان القلب وبرد وبرد في جميع
جسده وفي الاطراف ويبرد ويسعل وسبات وبرودة ما عم بتعوض
لن الحركة ويتغشاه العرق ولا استرخاء وضيق النفس ويعارضه ابلا
ستفراغ في الشيء الشبيه وما يخرج من شربه للونه وفي الذي يلزم كما لسان
ويبيض الحلق واللسان وربما ابيض لونه كله وربما كان لونه الى الحمرة
علاج ذلك ان يسقى ماء وعسلا وماء طبيخ التين ويسقى التين الحار او
يسقى زيتا وماء ويشرب نبيذا حلوا ويحتقن حقنة لينة وعسل وتين
ويتناول الجلوز مدقوقا بشراب او يسقى صمغا مع بياض البيض ماء ويعالج
شرب التين الحار فان منفعته عظيمة وقد ينتفع ايضا ان يسقى من السقمونيا
وزن دانق بماء العسل او يؤخذ عكر الكرم فيحرق ثم يؤخذ من رماده فمن شفاء لينة
فيسقاه بطبخ ويضع ويشرب عليه الطلاء ويسقى ماء طبيخ الخيار ومن ف
دجاج سمان ومرق دجاج او حمل

القول في المرتك
وما يعرض لمن شربه

المرتك هو المرداسنج وهو متوسط في كيفياته لا يسخن لقوة بينة ولا يبرد
برودة مفرطة وانما يعمل ايضا من الرصاص من شرب منه عرض له ثقل في المعدة
واسترخاء في البطن وحرارة وفي ... يمتنع معها من شهوة الطعام ويمتنع من بوله

ويعارض

ويعارضه ضيق النفس ويجد التواء في امعائه حتى انه ربما انتفخت امعاؤه. ومن
تغلب عليه فانه لم يبرأ له بالعلاج وترى الرئة يعرض له خفقان وعلاج ذلك
ينبغي ان يقيء الدواء بالقيء فاذا تم بما ثبت وبين بعد ان يتقيأ ويخلط
معه شيء لبن ويسقى بعد القيء زبل الحمار بشراب او يسقى بزر كرفس في
ماء لحم ذابح او ويسقونه دائما الزوفا الرطب فيعتصر ويؤخذ من الفلفل
وبزر الكرفس من كل واحد جزء و ... ومن كل واحد نصف جزء يدق ذلك
وينخل ويعجن بطلاء ويسقى منه وزن مثقالين يلزمه كما ذكرنا حتى يزول
ضرره فان كان قد غلظ فيجب فان عقبه بمرض المغص الردئ فاقه وغمره مرنية
فيسقى سمنة والزيت الكثير وانقيه حتى بعد ذلك ... يبرأ

القول في الزيبق
وما يعرض لمن شربه

الزيبق بارد يابس في الدرجة الرابعة اذا ابتلع فيجري في بدنه من ... الحلق
معده ... من شربه منه وزن ... عرض له ما ذكرنا لمن شرب المرتك
وزعم ديا سقوريدس ومن انه يقتل بثقله لانه يخرق بثقله من الامعاء
الباطنة بثقله فيجب ان يبادر بعلاج ذلك يسقى اللبن الحليب ويجرع
يأخذ منه مقدارا كثيرا ويتقيأ ايضا وزعم ديا سقوريدس ومن انه
الجرع ... مثقالين او بزر الكرفس مع لمن شرب الزيبق وقد ينفعه ايضا
شرب الشراب مع ... او مع الزوفا وقد ربما تقيأ بما انه نفعه ذ ...

في العلاج من ذلك المرض ان شاء الله تعالى

القول في السريقون
وما يعرض لمن شربه

السريقون هو الاسرنج زعم بعض الاطباء انه يعرض لمن شربه ما يعرض من اعراض المرتك واما جالينوس فقال فيه ليس لي تجربة ان كان يقتل ان شرب وان جعل من خارج ويجب ان يعالج ايضا بعلاج صاحب المرتك سواء فانه ينتفع به ان شاء الله تعالى

القول في جنس
الذراريح وما يعرض لمن شربه

جنس الذراريح يعرف بالحية التي في الحبوب وهو حيوان نحو البراغيث ومنه احمر ومنه ممتزج بصفرة يوجد في الحنطة في غير موضع من شرب منه عرض له مغص شديد في الفم وخناق مع نسيان او تحجر عينيه فان لم يبادر بالعلاج هلك فعلاج ذلك ينبغي ان يجتنب في علاجه القيء لانه مضر بالمثانة والاعضاء الباطنة ويسقى ماء مضروبا بالعسل بعد ان يصب عليه شيء من زيت ويحقن بحقنة لينة مسهلة مثل حقنة الادهان ويسقى ثريدا بالحلو ويسقى ماء البزر قطونا والعرفج مع ماء وخل او بزر بطيخ يستعمل الادوية الحادة ويطعم الخيار والخس ويلين بشيء مثل الشعير

القول في النورة وما يعرض لمن شربه

النورة

النورة هي الجير وهو اذا سقط فوقه حرقه في الدرجة الرابعة من شرب منه عرضت له حرقة واذى شديد في البطن والامعاء مع وجع واستطلاق وبحة انه ربما اختلط بالدم ويعرض له بحرقة البطن ويرم في ذلك الموضع ويستبان لون النورة في جوفه فان لم يبادر بالعلاج ادركه الخناق وهلك فاما ان شرب من النورة التي يطفأ بها الزرنيخ فانه يعرض له من ذلك غم وكرب ووجع في البطن وتقطيع فان لم يبادر بالعلاج قتله ايضا فعلاج ذلك اما علاج من شرب النورة وحدها فما يجب فيه هو العلاج الذي ذكر في القيء ثم الحقن وتعديل المزاج والتغذي بالاغذية الدسمة واما علاج من شرب النورة التي يطفأ بها الزرنيخ فينبغي ان يبدأ باستعمال القيء بماء قد طبخ فيه شبث بعد ان يصفى ويخلط بسمن بقر ويسقى ايضا مع لبن دهن ورد ويقيء بالقيء. واذا اردت ان يسكن الامعاء ان صح ان ذلك قد بقي فيها من بقايا الترياق فاحقنه بحقنة متخذة من ماء الحلبة والخطمي واسقه بعد ذلك دانقين من مرارة غزال ودم تيس يجمع اللبن بين ان يكون فيما من شرب الزرنيخ فانه الله تعالى

القول في الزرنيخ
وما يعرض لمن شربه منه

اما الزرنيخ فانه حار كما قال في الدرجة الرابعة ذات قوة محرقة من شرب منه لا قدر بحسبه عرض له ما يعرض من الاشياء الحارة المحرقة من المغص والوجع في البطن والدمغ فان لم يبادر بالعلاج قتله من يومه فعلاج ذلك يكون

بماء حار نافع لمن شرب النورة والزرنيخ كما يسكن العطش مثل طبيخ بزر الكتان او
ماء طبيخ الكزبرة او ماء طبيخ الجرجير او ماء طبيخ الخبازى والحلو خبيلا
ان ذلك لا يتقيأ ويسقى اللبن ... ينفع من ذلك منفعة ليست بالمحمودة ان شاء الله

الفصل في خبث الحديد وما يعرض لمن شربه

خبث الحديد من شربه عرض له مغص ووجع في المعدة مع جفاف الفم وربما ادمى
ويخرج البطن فعلاجه ان يؤخذ من الحجر الذي يجذب الحديد المعروف
بالمغناطيس وزن نصف درهم او نصف مثقال فيسحق سحقا ناعما
ويسقى به فانه يجمع ذلك الخبث ويخرجه ويسقى ايضا ما يقوي من ... البواد

الباب الخامس في السموم الحادثة من الدواب اذا اكلت او شربت

الفصل في العلق التي تكون في الماء وما يعرض لمن ابتلعها

يعرض لمن ابتلع العلقة من الاعراض كرب وغم والقاء دم من فيه ونخاعة
اذا تشبثت العلقة اذا لصقت بالحنجرة او بما فوقها امتصت الدم
لتنفذ به ويجد العليل بخصوص الموضع ومصها اياه فيحصل من ذلك الدم
الذي تجذب العلقة ما يخرج من فيه ويكون لطيفا ومما يكون نافعا في

الامر

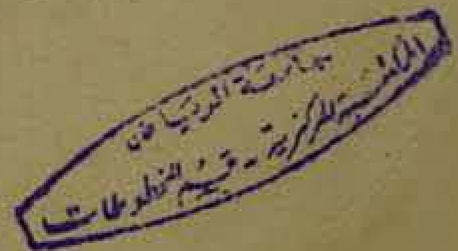
وربما يكون مختلطا به وقد يكثر في بعض الاوقات ويخرج بعضها وزعم
بعض الاطباء انه ربما يخرج من حلق الذي ابتلع العلقة دم كثير حتى يظن
عند ذلك ان العلقة قد ماتت ويتغافل العليل عن ذلك من العلاج فلا تمضي
عليه ثلاثة ايام بعد ذلك حتى يموت انا ان يبادر بالعلاج فعلاج ذلك
ينبغي ان يبدأ من ذلك بان ينظر ان يغمض بالماء عينيه ... ويفتح فاه وينظر
فان رأينا العلقة متعلقة في حلقه جذبناها بالكلبتين صغيرة وذلك
بعد ان نحتال وننظر حتى يزول فم العلقة عن الموضع الذي هي فيه متعلقة
فاذا فعلنا ذلك سقطت وان نظرنا [illegible] مرة متعلقة
عند ذلك انها متعلقة في المريء او فيما بين جرم البطن والمريء فعند ذلك
يجب ان نعالجها ببعض الادوية التي ذكرناها الا اول ان الذي ... مثل ان
يأخذ ماء وملحا ويتمضمض به او يأخذ خلا وملحا فيعمل به مثل ذلك او
يسحق ويسقى ويغرغر بهما الخردل؟ وينفع بالخرنوب ورق البورق وزن
مثقال ... من الثوم ثلاثة ... من البورق والثوم ويعجنا بالعسل ونحو
الخل وينفع ... العليل ... فانه يخرج العلق وزعم بعض الاطباء
ان انفع ما يعالج به الانسان من اكل الثوم وبعضهم الذي يحمد ان حاجة ... ماء
بارد فيشرب عليها ولا يشرب ماء ويحم له الماء ويتبع ... فيعمل في الطريق
التي مر بها العلقة تخرج او يسقى الحلتيت مع الخل او يؤخذ من الخردل وزن
درهمين ومن البورق اربعة دراهم فيسحقان ثم ينفخ منهما في حلقه

العليل او يوخذ من الشربين وماء السنتين فيجعل به مثل ذلك الماء وينبغي ان
حلقه من الزراق المسمى او ينفخ في حلقه فحم مسحوق وان كانت العلقة
في المنخرين او اللهاة وضع عليها طرف ميل نشا من صبر وادخل الى اللهاة
وان كانت في اعلى الحلق فاقعد العليل في الشمس وامره ان يبسط في فمه
ماء باردا او ثلجا او قطنة بيضاء قد غمست في ماء بارد فان العلقة تخرج
اذا احست ببرد الماء فان عرض بعد خروج بعد خروج العلقة نفث دم
فعالجه بالادوية القابضة النافعة لنفث الدم مما تقدم ذكره في هذا الكتاب

القول في الذراريح وما يعرض من شربها

من شرب الذراريح عرض له حرقان في القلب وغشي والتهاب في البدن ولذع
شديد في جميع الاعضاء وخاصة في الاعضاء التي فيما دون [illegible] المعدة
والبطن والامعاء والرية والكليتين الى حد المثانة ويبول الدم ثم يتورم
المثانة ويعسر البول فلا يبول الا بتقطير وينتفخ الجانب الايمن منه
جنونه ويشتغل ادراكه فان لم يتدارك بالعلاج عرض له كزاز واختلاط
في العقل ويهلك في يوم فعلاج ذلك ان يسقى الجبن من الماء شيئا الحقنة
مرتين ولكن الذي ينبغي ان يبدأ اولا من شربه قبل ان يستحكم فيه هذه الاعراض
القيء كرنا ما استطاع ثم من اللبن بالقيء وبالحقن لتنقية المعدة والامعاء
من السم وبعد ذلك اذا اعتدل المزاج فينبغي ان يعالج بالسمن وماء حار

او بزيت



او بزيت وماء او بغيرهما قد طبخ فيه شبث بعد ان يحقن ويجلس في ابزن
ويدمن به او يعطى الاحساء المتخذة من الشعير او من الباقلا ويتخذ له بعد
ذلك فاذا نقيت المعدة بعد ذلك يحقن بحقنة ملينة مثل ان
يحقن بزيت وعسل ونطرون وشحم وجه البط او يحقن بطبيخ الكشك
والورد وبزر الكتان او يحقن بطبيخ شعير مقشر وبزر كتان واصل الخطمي
بلعاب بعد ان يحقن بورق فان احتجت الى ما هو اقوى من هذه الحقن
فاحقنه بشراب العسل مع لباب بزر القثاء وبعقيد العنب مع شحم
من الخراب او مع اللبن الحليب الحار فان كل هذه الاشياء تنفذ للامعاء من
السم ويشرب اللبن الحليب فان منفعته عظيمة ويسقى بعد ذلك من النقد بيسير
طبيخ بزر الكتان او طبيخ الصنوبر او طبيخ القنبرجل ويوخذ من
التمر هندي بعشر دراهم فينقع في رطل ماء ويخلط معه من مثقال ادكي قبضة
ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى من الماء مقدار نصف رطل ويخلط معه
من ماء القنبرجل اسكرجتين ويسقاه فانه عجيب او يسقى موضع
بماء بارد ويتناول الادوية المبردة او الادوية المرطبة التي تدر البول
وتغزر ويطعم الاطعمة الدسمة مثل شحم البقر او شحم الجداء الرضع او
دجاجة سمينة وما اشبه ذلك ويطبخ معها شيء يلين الطبيعة مثل
بزر الكتان او الحلبة او القرطم ابيض ويطعم لوز الصنوبر الكبار مقشرا

فإن حدث الشق في بعض أعضاء البدن وأما حدثت تلك الأورام فيه فيبو
الشعير معجون بالعسل ويمرخ بدهن الحمام المعتدل ثم الماء العذب الحار
ويقعد في الأبزن ويحمم بدهنه بالدهن حتى يخرج منها ويكون الدهن من
في طبعه ويكون بعد خروجه من الحمام مرق لحم أو جدي سمين أو دجاجة كزانة
أو جلد بأن هذا الشق يبس نشفه

الفصل في الدابة
التي تسمى سعلاة منه
وما يعرض لمن هي بها

علامة الدابة ذات الرضع أن حرز بيضها قصير شبيها بعظاية وزعم بعض
الأطباء أنه كان في العظاية وهذه الدابة أن دخلت ذوات الحمل فأدرك
نادر من الأولين أنهما تخرجان الثآليل فتطعمها وهذه الدابة من السموم
المهلكة وذلك أنه يعرض لمن أكلها أو شربها ورم في اللسان وامتناع من
الكلام مع خشونة واسترخاء في الأعضاء وتلهب في البدن كله يشبه النار
وارتعاد ورعدة مع خروج لعاب العقل وسواد الجسد فإن لم يعالج
بالعلاج سقط لحمه وبقيت أعضاؤه وتساقط شعره وقبل أن ينزل الموت
يسيل من بدنه صديد مصلاج ما أنه ينبغي أن يبدأ بتنقية المعدة
من السم بالقيء كما عملنا في غيره وبعد القيء يسقى لبنا حارا حليبا أو مخيضا

ويلعق

ويلعق حب الصنوبر المقشر بعد أن يسخن بدهن الأرز فينفعه مع شيء من خرو
يلعق الأنيسون مع عسل أو يلعق الحبة الخضراء بعد أن تدق وتعجن بعسل أو
يسقى من القطران شيئا يسيرا مع شراب وتحقن مرقة لحم البقر وورق التين كاف
اليتوع ويكون شرابه في وقت العطش عصير العنب ممزوجا بالماء ويبرد ويشرب

الفصل في الرابة
التي تسمى يسطوبا وما يعرض لمن هي بها

إن الدابة التي يقال لها رتيلا كثيرة الأنواع فمنها صغيرة تكون في المدائن على وجه
الحيطان والجدار والغدران والبطيخ وأخبثها التي تكون بمصر والتي من
منها عرض له وجع في فم المعدة وغثيان شديد والتهاب في البدن وورم في
اللسان وتفطيع في الأعضاء فإن لم يبادر له بالعلاج هلك في سبعة أيام
وذكر ثابت وأهل الطب أن كل هذه الدابة إنما تجعل ما في فمها على عضو
كما ذكرناه وذلك أن تجمع وتصير في قارورة من القارورة في الزبل بعد أن
يسد رأسها وتترك ثلاثة أيام ثم تخرج وتجفف ما فيها وتسحق وتسقى منه
أنه إن عمل لما التي عليها هذه الدابة الخضرة وجعل منه مقدار حبة في
طعام حار أو بارد كمل في ساعة صحة ثم ومن يقتل في ساعة
وذلك أن تجمع من هذه الدواب ما شئت ثم خذ عصارة بصل الحمار الرطب
فالقه على هذه الدواب واسحقها نعما واجمع الدواء كله واجعله في إناء

نحو صغير واحد فيدفن في الزبل الرطب اربعين ليلة بعد ان يخرج له الزبل في كل
خمسة ايام ثم اخرجه وجففه في الظل واسحقه واجعله في قارورة فانه نعم وهو
مما يحتاج وانما يجب ان يتداوى بالعلاج من صغر منه شيئا ويدبر بجميع التدبير
والعلاج الذي ذكرنا فيمن صغر الرحم فانه نافع له وهو شفاء باذن الله

القول في دم الثور وما يعرض من منافعه

دم الثور الاسود يعرض من منافعه ان من به حكة او خناق وعلة ورم اللوزتين حتى لا
يستطيع ان يبلع طعاما ولا شرابا ويضيق نفسه ويورم لسانه مع اصول
اسنانه ويجد الالم بينهما فانه لم يزل بالعلاج مدة وقد كثر شانه او
الشيء صفة ثم وصل انه يعالج بدم الثور مع غيره ثم وذلك ان اخذ منه مثقال
دانق ويجعل في طعام حار او بارد ولم يزل بالعلاج مدة في يوم وذلك
انه زعم ان اخذ دم ثور اسود ويكون من شحمه دانقين ويجعل في اناء فخار ويوخذ
من دم ثعلب مثله [illegible] الجميع ويجعل فيه [illegible] من في الزبل اربعين يوما
ثم يخرج ويجفف في الظل ويسحق ويجعل في قارورة [illegible]
لازم دم الثور [illegible] كما بينا ودم الثعلب [illegible] ايضا فيه ذكي [illegible]
انه من دم الثعلب مخلوطا بالماء [illegible] وينبغي ان يبادر من صغر دم
الثور او [illegible] العلاج فيه ان يستحكم [illegible] عليه [illegible]

نحو

ينبغي ان يمنع من المشي في الجملة لان ذلك الطعام [illegible] الى المعدة فيجد فيها
دار تعرض المشي فحقيقة انه [illegible] لعلة ادواء فقطع الالم الجامد الذي
فيه من الخناق ولا كثر بعلاج [illegible] بما يجعل فيه الالم مثل ان يعصر الانجرة
مع الخل ويطعم من التين الرطب نفع في الحلق وما [illegible] او بزر من اصل الحلتيت
فينفع في الحلق ويطعم او يسقى من البزور [illegible] الانجرة من [illegible] نصف درهم
[illegible] او في شراب او يعصر من اصول الانجرة [illegible] درهمين
[illegible] مع سكنجبين وبزر الكرفس [illegible] من التين [illegible] او
[illegible] ويعمل [illegible] ويبقى منه
ماء العليق [illegible] مع نصف اوقية خل [illegible]
[illegible] وماء العسل [illegible]
[illegible] بالادوية المدرة للبول ومن
[illegible] المركبة الكبار
مثل الترياق وما اشبهه واذا اتخذت طبيعته من [illegible] الثور [illegible] اصح
[illegible] ان شاء الله

القول في خصية البحر وما يعرض من منافعها

خصوة البحر تسمى بالفارسية الجندبادستر وهي خصوة دابة بحرية تكون في
بلاد الروم [illegible] منها اسود وغير اسود والاسود [illegible] انه يعرض [illegible]

شرب منه وزن درهم غم على القلب وحمى وابعم وبثرة في لسانه فان لم يبادر
بالعلاج كملت في يوم واحد علاج ذلك ينبغي ان يعالج بالعلاج العام الذي
انقاء المعدة بالقيء وبعد بالتدبير المذكور في [illegible] الادوية الفادة فانه شفاء
باذن الله

القول في دابة تسمى قرقس وتكون في الجبال والبراري وما يعرض من شربه

زعم بعض الاطباء ان كان هذه الدابة ان اخذت مرارتها وجعلت في اناء [illegible] ليلة
ثم تنقل الى اناء زجاج ويذر عليه رماد [illegible] اسبوعين فانه [illegible] جدا حتى ان
ملوك الاعاجم كانوا يجعلون منه في خزائنهم مخافة ان يصيروا في يد العدو
فاما علاج ذلك فينبغي ان يحتمي من اصناف من هذا السم عن كل غذاء
بعد ان يعالج بالعلاج العام ويسقى بعد ذلك من هذا الترياق وصفته
يؤخذ من الزراوند [illegible] وحب الغار وبزر [illegible] والنعنع الطبا من كل واحد
جزء ويدق ذلك وينخل ويعجن بعسل [illegible] ويرفع [illegible] والشربة منه
[illegible] ويسقى من الخبز [illegible] فانه [illegible] شفاء ان شاء الله

القول في الخراطين وما يعرض لمن شربه

زعم بعض الاطباء انه ان اخذ من الخراطين موضع وخلط في طعام او شراب ولم يبادر
ذلك الانسان بالعلاج [illegible] علاج ذلك ينبغي ان يقيا حتى تنقى
معدته ويحقن ببعض الحقن اللينة حتى يستطلق بطنه ثم بعد ذلك يسقى من هذا الترياق

وصفته يؤخذ من الزوفا [illegible] وزراوند [illegible]
وحبة الخضراء من كل واحد جزء يدق ذلك ويبالغ في سحقه ويخلط بسمن بقري
ثم يحل بلبن حليب ويسقاه فانه شفاء

القول في الضفدع النهري وما يعرض لمن اكل منه شيئا

الضفدع النهري يعرض لمن اكل منه شيء ورم في البدن وتشنج فيه ويكمد لونه
وينتصب [illegible] ويذهب [illegible] ويجد لذعا في جوفه وفي معدته
[illegible] بالعلاج علاجه ان يبدا من علاجه باستعمال القيء
ببعض ادوية القيء وبعد ذلك يسقى الشراب [illegible] الماء [illegible]
ان علاجه بعد القيء يستعمل اذا شرب الشراب [illegible] كثيرا ويسقى لبن البقر
[illegible] ويسقى من اصل القصب والبيضة من كل واحد مثقال بعد
[illegible] ويحمل [illegible] بالشيء ويدخل الحمام [illegible] فانه يبرا
ان شاء الله

القول في مرارة النمر ومرارة ابن عرس ومرارة كلب الماء وما يعرض

من شرب من احد هذه المرارات ولم يبادر بالعلاج [illegible] ينبغي ان
يكون علاجه كما ذكرنا وذلك ان يقيا ببعض ادوية القيء ويقعد في ماء حار
ويمرخ جسده ببعض الادهان العطرية ويطعم طعاما معتدلا ويسقى من
هذا الترياق المعروف بمعجون الطين [illegible] فانه شفاء ان شاء الله

الباب [illegible] السادس

في السموم التي تتولد من الاشياء الملائمة للطبع بعدما اذا استحالت وتغيرت

واذ اتينا على ما اردنا ايضاحه في الابواب التي تقدم ذكرها في السموم
الكائنة من الاصول والبزور والعصارات والصموغ والمعادن والحيوانات
وذكرنا ما يعرض منها من المضرة للانسان وذكرنا ما ينفع في التحرز من الوقوع فيها
من العلاج الملائم لها فلنستتم الكلام باختصار في هذا الباب في الاشياء
الملائمة للطبع عند اذا استحالت وتغيرت في تصيرهما وان لم تخرج عن
جوهرها تم وبالله توفيقنا فقول اذا وجدنا اشياء ملائمة
لطبيعة بدن الانسان ومزاجه في حال فاذا استحالت وتغيرت عن تلك
الحال صارت بدن الانسان وجوهريته واركان مما لعنتها له من غير مضادة
ولا منافرة ومثل ذلك الاطعمة التي تغير فتتعفن وتتغير من جهة بمعنى لحم
اللحم والسمك وما اشبه ذلك من سائر الاطعمة وليس بعد ذلك الحال التي ذكرنا
وفساد المزاج فتشد بفسادها مزاج البطن وعرض منها وفي
واسهال وقد يعرض ذلك لمن ليس من قبل الطعام لان جوهر الطعام
ليس فيه سم وانما ذلك لما يعرض تغيره وفساده واستحالته فواجب
يجب ان لا علاجه علاج ينبغي ان نبدأ من علاجهم
من اكل طعاما متغيرا بانعاء المعدة من ذلك الكيموس الفاسد

باستعمال

باستعمال القيء بمثل ماء الشبث و الملح والسكنجبين العسل
او ما مع ماء فاتر او ماء التين المطبوخ
ذكره مرارا لتنظف المعدة فجميعه يجب ان يسقى
بشائطا اصلاح
جرم كذا بازدان
التعاجيز او الورد
الطش

او اقراص الكافور او اقراص الصندل وما اشبهه ويسهل الطبيعة بمثل
نقيع الاهليلج او نقيع التمر الهندي او نقيع الافسنتين فاما ان كان
بلغما فينبغي ان يسقى من شراب السكنجبين المعمول بالاصول والبزور او شراب
الافسنتين او شراب الرمان المعمول بالنعناع او شراب الليمون مع اقراص المسك
واقراص الكافور ونحوه من الجوارشنات مثل جوارش الخوزي او القمحي جل
او الكموني فان احتيج الى اسهال فمثل الايارج وما اشبه ذلك
بعد ان تنقى المعدة البالية في المعدة

القول فيما يعرض
لمن اكثر من اكل الاغذية الغليظة او تناولها
على غير ترتيب ولم ينتفع منها حسن التدبير

اذ كل ذا الاغذية الغليظة مثل مخ الحمام او الجبان او اللبان او البطيخ

او الكرنب او الباذنجان او ما اشبه ذلك فقد تعفن في بعض ابدان الناس معا

السم وتفعل ما يفعل اذا استحالت وتغيرت وان كانت غير متغيرة ولا

مستحيلة المزاج وانما يعرض ذلك منها متى اكثر من اكلها جميع من

لا تهضمها لكثرتها وتفسد مزاجها فتصير في البطن خلطا ما سدا

الكيموسات فتفسدها وتصير في الجوف بمنزلة التي يبتدو

ما يتولد اذا اكلت وهي فاسدة متغيرة من ذلك

ان البيض سريع الاستحالة الى الفساد ولا انتقال الى ما صادفه في المعدة

من المرة الصفراء كاستحالة السمك واللبن الرائب الى ذلك وهو

مضر بالمعدة لعصيانه صعبه لما يجاوره فيها من طعام او

غيره والجراد اذا اكل ما يجاوره في الطعم رطبا او حلوا ومن

خاصته انه يجزئ قبل قيام هضمه ويحدث في الامعاء

وفي او يهيج الاسهال المعروف

فان لم يتبعه صاحبه بما يحرق ويلطف المعدة من ردي

الغذا وما من الاغذية التي ذكرنا

عليها العوارض التي ذكرنا

يجب ونه

يبدل جم

الاغذية

دالاغذية بعمل على ما قدمنا

بها ذا

القول في اللبن وما يعرض لمن شربه فيجبن في معدته

ان اللبن اذا طال مكثه في المعدة خلطا رديا استحال وتجبن يعرض منه عنه

ذلك اختناق وضيق نفس وغشي فان لم يبادر بالعلاج ربما قتل علاج ذلك

ينبغي ان يمنع الشيء بالجملة وغداؤنا بسبب ذلك في حين الثور وليعطى

ما يحل اللبن مثل ان يسقى الخل بالماء او يسقى من الانفحة وزن نصف مثقال

بماء ويسقى انفحة الارنب وخل العنصل او عسل وملح جريش او يسقى دهن دلم

جريش بعد ان يقيء ويسحق ويسقى او فتيت منه . النعنع مع درهم

ملح جريش او يسقى حلتيت وزن درهم بماء وخل او يسقى درهم من خرء الذيب

مع درهم ملح اندراني او يسقى درهم ملح اندراني مع انفحة جدي رضيع شار

او يسقى درهمان من رماد التين فكل هذه الادوية تحلل اللبن المتجبن وتمنع منه

فيما يعرض لمن شرب الماء البارد على الريق

او عقيب تعب او ماء باردا بعقب الخروج من الحمام او بعقب رياضة

يعرض لمن فعل ما ذكرنا وجع في الجوف وخفقان ان لم يبادر بالعلاج تلف

وقد تتجمد الاخلاط التي بينا انها في جواهرها بدا انها التي تتولد من رديء الاغذية ية

وهو كالطعم بزيادتها ونقصانها او ابطالها او كثرة بردها او كثرتها

في غير وقتها فيصير بمنزلة السم ويتولد عنها الادواء وقد يحدث النسيان في
الارحام وقد يحدث منى الرجل ببعض ضرر من ذلك فساد الدماغ وينبغي ان
يعالج جميع ما ذكرنا بالفصد ان ساعد الزمان والسن والقوة فان منع
من الفصد مانع يعالج بدونه حائل من ضعف وغيره فقد تسهل الطبيعة على قدر
احتمال القوة ويعدل مزاج البدن بالاغذية والادوية التي تميل ضده
وقد بينت كل هذا بيانا شافيا في غير هذا الكتاب فاعلمه

الباب السابع

في العلاج العام لكل من شرب شيئا من انواع لما ذكر في السموم والتحرز منها

اعلم ان هذه الادوية السمية انما تشرب على وجهين احدهما ان
يأخذها الرجل بارادة نفسه لبلية عظيمة وقعت به فاحب الموت واستعجل
الموت والثاني ان يسقاه الرجل ويحتال ان يسقيه له عدوه بطعام او غيره حتى
الشاهد في الثقة ويحتال له في الباطن بالبلاء فان اخبرنا العليل انه شرب
السم وانه اخذه بارادة نفسه واحب سرعة معاجلته او علمنا ذلك من جنس
من اسقاه له فانا نعالجه عند ذلك بالاشياء الخاصة لذلك السم على نحو ما رسمنا
فيما تقدم من هذا الكتاب وان لم نقدر ان نتعرف ذلك من الذي اسقاه له ولم نعرفه
سكتة او فساد عقل او ضعف ذلك عن القيء الذي يبعث ما نحو
فينبغي ان يبادر في علاجه للتحرز على نحو ما ذكر في هذا الباب وكما

اخر علاجه

اخر علاجه بحسب ذلك وقد ذكرنا فاتحة فينبغي لنا ان
نخبر بما قال جالينوس في كتاب الادوية المبسوطة في قوى الادوية
النافعة من السموم واخذ جوامع كلامه هنا او رسمناها هنا بالفاظ
عربية منتظمة ومعاني صحاح قال جالينوس ان طبيعة هذه الادوية
النافعة من السموم تكون على وجهين وذلك ان منها ما يستفرغ الدواء العفن
او الدواء القاتل من البدن الشخص ومنها ما يطفي فعل الدواء ليمنع
لنشكمه بالخواص كلها واما الدواء المطفي فاما ان يطفيه بطبيعة واحدة
واما بطبيعتين واما بالخواص كلها قال جالينوس فقد ان ذلك الاصناف
النافع الدافعة منها اربعة اثنان منها مع غذاء والثاني غير ان قال
وينبغي ان نذكر الادوية الجامعة وهي الطبيعة اعني ان تقوم بدن
الشخص والسم الضار وهذه الادوية التي تنفع السم من البدن وان
كانت مخالفة لطبيعة بدن الانسان ومزاجه فانها ليست
بضارة جدا لانها متوسطة وخارجة عن طبيعة ما يحدث او
ويقتل جميعها ولا خلاف في هذه الادوية لو كانت ضارة جدا لكانت
تقتل مثل ما يقتل الدواء القاتل الذي هو ضد مزاج البدن وكذلك هذه الادوية
الضعيفة للادوية القاتلة فهي متوسطة ايضا اعني وسطا بين الادوية
المسمومة المجهولة وبين الابدان الفاعلة وينبغي ان يوخذ منها كمية
معتدلة ولا يوخذ منها شيء كثير لئلا تثقل البدن لكثرتها ولا شيئا قليلا لئلا

تغلبها الادوية القاتلة بعلتها لا بكميتها معتمد كما ذكرنا في كيفيتها ما ينبغي

فاما السموم التي تقتل بكيفيتها فظاهر من قولنا انه اذا كان السم

القاتل باردا انتفع صاحبه بالادوية الحارة وان كان حارا انتفع بالادوية

الباردة وان كان يابسا انتفع بالادوية الباردة الرطبة لما ينافي السم طبعه

وان كان رطبا انتفع بالادوية الباردة اليابسة وان كان باردا يابسا

انتفع بالادوية الحارة الرطبة وكذا في هذا الباب وفـــائدة

في العلاج العام وبالله نستعين فصل فنـــقول انه ينبغي لنا

ان نبادر الى العلاج ان بلغ السم القاتل قبل غلبته واستحكامه بحيث يكون على

ضرب ادويتها ما ينبغي . وذلك بالادهان ويكون التنقية بالقيء . في

اكثر الاوقات الا للعلاج لا فائدة في ادهان ما لم يخرج السم القتال الذي

من فوق ما ينبغي وراحته وطعمه ولونه فيستدل على السم فيعلم ما هو

فكلما كانت له سهولة وراحة ما دل على انه الضعيف المتغير او الموت

البحر وما كان عليها متغطى الى انه من السم الحار واللبن فيها

نفعه ويستدل على الراحة على الابيض وباللون على الاصفر فج

والجبن فان الادهان فان منفعته في اخراج السم منفعة عظيمة

المختص قليلة القدر فاذا اردت اخراج السم بالقيء . فاسق العليل

زيتا فاترا او مسموطا نحو مخروط بالقيء . فان لم يحضر الزيت فعلت

بدل الانفع سمنا مع ما تحزاوه هو سمن وما تحز اوسع في المرضية

او مع طبيخ

او مع طبيخ بزر الكتان او بزر و الاجرة واصفه الطين المختوم ويفعل به او

بزاب العسل بالغا ويحلله مع زيت او دهن محمص ويفعل به او ويوده

ماء حار وعصارة قثاء الحمار وبزر مثل ذلك او جزء وجزء ذلك جزء

تجمع هذه الادوية مجموعة منخولة وتعجن وتضرب بالعسل ويفعل

بكل مثقال منه علته القيء . من ماء الشبث مع دهن سوسن ويفعل مرة منه

ويفعل في نقيعه او ناقعه عصارة قثاء الحمار فيتلطها بزيت او بدهن

سوسن وتلطيخها على المواضع التي تلي الكفان و ... فان كان لا يسهل

القيء . فان ذكر انه يجد حرقة في مقدم اسفلها دلك اول حبا بارد

وامرناه ان يتقيا وان لم يجد حرقة فيما ذكرنا بدءا او اسفلها فنزل ما

حلو مع زيت او شحم او زبدة او مرق لحم سمين ويفعل سن الادوية

مرارا الجمالة تنقي المعدة من السم فاذا علم ان المعدة قد استنظفت ولم يبق

للسم فعل فيها بعد ذلك ما ينبغي ان تسهل طبيعته بحقنة حارة

ما عندك ان تسهل ما وصل من السموم الى الامعاء وبعد دربها السم يبرم ما يوضع

عنه ذلك وتسقيه بعده اللبن الحليب فان منفعته عظيمة جدا او

يسقى ماء الجبن او المطبوخ العتيق وجوز بنت والاشياء المحلولة التي

لها منفعة تلين البطن ونذكر حقنة السم مثل التين والجوز والبندق

والعدس والزبيب والقمح وذكر في باب سفوف يدوس ان ذهب القمح

نافع من جميع السموم وليحذر ما قد ينبغي لآكله فمن يسمعه البخار وينبغي من أن يصل
إلى القلب ويكسب القلب أيضا لزوجة يحول بين السم وبين التمكن من القلب والتأثير و
الطعام الدسم والجبن مضر [illegible] لا ينبغي ذكره فإن [illegible] ويوصله إلى القلب
ويجب عند ذلك التقدم قبل الرز إلى السموم أو بعده بيسير لأن الدهن يسرع تنفيذ
السم [illegible] ويوصله إلى القلب بسرعة لكنه إن كان ذلك [illegible] إلا أخذ
بعد أن تضعف قوة السم وتحللت كانت له قوة تدفعه وتغنيه [illegible] مع ضرره
وينبغي أن تكون المعدة [illegible] من قوى الدجاج والحملان والجداء والتمر [illegible]
وما أشبه ذلك وتصطبغ [illegible] ثم يتبع بمحللات الأضلاع
يؤخذ من حب الصنوبر الكبار ومن الزبيب والكمون والشراب والزنجبيل أجزاء
متساوية يدق جميع ذلك ويعجن بعسل [illegible] ويصطبغ ما يعرض
له من [illegible] الرواية المعتدلة [illegible] تعرض منه [illegible] فينبغي أن
يجلس بعد السم [illegible] من [illegible] ثم
يسقى بعده [illegible] فإن لم يذهب عنه فيستعمل [illegible] بالحقن
أو [illegible] ثم يتبع [illegible] أو بعض الأدوية
المسهلة فإن تعرض [illegible] المعروف [illegible] إلا أنه [illegible]
في إسهال [illegible] مع [illegible] شديد [illegible] بعض الأدوية [illegible]
[illegible] ضرب [illegible] بعضه ببعض

ثم احقن

ثم احقنه به أو خذ منه زنة أربعة دراهم وربما سحقوا الروا وعجنه بالنفخة
وصب عليه شراب يسيرا واسقه إياه أو خذ دجاجة فاطبخها حتى تتهرا
وحسه من مرقها أو خذ بلسانا وصب عليه لبن امرأة يسيرا واسقه ذلك
فإنه يزول عنه ما يجد من الحرقة من ساعته وإذا أتينا على ما أردنا من جملة
التدبير الذي يجب أن يبادر به من سقي شيئا من الأدوية المؤذية والسموم القاتلة
فلنضف [illegible] في هذا الموضع [illegible] ونذكر ذلك
الأدوية الموجودة التي تجري عليها [illegible] من الأطباء ومشهورة [illegible] الصناعة
التي ينبغي [illegible] لترتيب الأدوية المعمولة [illegible]
لنبدأ منها بما ذكرنا [illegible] الكبير المختوم [illegible] قوة
يضاد بها الأدوية القاتلة مضادة شديدة وأنه ينفع [illegible]
بعد الرز القتال [illegible] وينفع من [illegible] الأدوية [illegible] أو
الحسك أو الغار [illegible] أو بزر الجرجير أو العود [illegible] الجبلي أو
بزر الجزر أو بزر [illegible] أو السنبل أو دار صيني أو عصارة [illegible] أو الكمون [illegible]
أو بزر [illegible] أو صمغ شجرة الأنجدان [illegible] الأدوية [illegible]
وزن مثقال [illegible]
منها [illegible] نافع كما ذكرنا أو [illegible] حب الأترج [illegible]
[illegible] أو يسقى عصارة الأترج الحامض أو يسقى ثمرة [illegible] مع [illegible] أو يسقى
ماء [illegible] النبطي مع [illegible] أو [illegible] الجبلي

او يسقى ماء البصل او بزره بطلى او يسقى عشرة دراهم من دهن الورد مع
نبيذ صرف او يسقى من الخردل واصله من كل واحد درهم ومن البيشه الدار
درهمين دهن داره وبخار وبحمر بعسل ويسقى منه ماء النعناع او بزر حب
من الراحيني ومن انفحة ارنب من كل واحد درهمين وبزر سلجم بستاني ورومي
وجند بادستر من كل واحد مثقال تسحق هذه الادوية وتجمع بقدر
ثلاثة اواق من زبد طري ويسقى منه او من دهن يسقى من الشراب او الكيبي
او من بعض الادوية المعجونة التي ذكرناها بعد من كتابنا الكتاب
ويجب علينا ان نذكر كيف ينبغي التحرز من جميع السموم المهلكة
والادوية النافعة لمن استعملها من كما انا ما قول انه ينبغي
لمن اتهم احدا او خاف ان يكون قد دس له في طعام او شراب او غيره ذلك
ان يتجنب من الاطعمة والاشربة كلما كان من طعمه كيفية مما لبعض مثل
المداومة في الحلو والحموضة في الحامض والملوحة في المالح ويجتنب ايضا
ما كانت له سهولة او رايحة منتنة لانه من اراد ان يجعل كما ذا يا خذها
فيخلط معها ما يخفي منها ويخلطون به ايضا الادوية الطيبة الروايح
ليجوز ان يحتاط به ذلك ينبغي ان نذكر ما علامته في محسه وفي ذوقه
لتعلم به كما هو مسموم وذلك ان السموم يلحق اليه منعه
ليحان الحرقة والخزر وتستنح الاطعار وورم ... صايغ وفي ذوقه ووصوله
الى البدن انه يعتري من طعمه سيلان اللعاب وانه يتجب في اللثة والحرقة في البدن

والاسهال

واللحم زو صلابة الاضراس حتى لا يقدر على حكتها وضرمها وانه يجب فيهما
ومنه طعم الملوحة والعذوبة وعمه ... وزعم ابي سفوريدوس انه ينبغي
لمن تخوف ان يغتال او ان يسقى سم في وقت من الاوقات ان يحذر ان يبيتوا ومن نعمه
على جوع او على عطش شيئا لا قبل ينضب قبل ان يتناول منه ما حارم احتى وريه
ما لم يسهل عند ذلك قبير هذه الطبيعات وينبغي له ايضا ان يا خذ من هذه
الادوية التي تذكي لبرد مضرة ما يجب ان يتناول من الجوز وينفع مع نهار كثير
مثل ان يأكل التين اليابس بالجوز او التين مع الشونيز فانه اذا اخذ بلا ذلك ... من
الادوية القتالة ... ودابع الاجتهاد واذا اخذ بعض الادوية
القتالة بعد قريبا من ذلك والدلاء بلوعه اذا كل مع التين والسذاب ... في
مقاومة الادوية القتالة واذا اكل قبل الطعام مع شيء من شراب لم
يضر الكثير من الادوية القتالة والجوز ايضا اذا اكل مع السذاب والطعام
لم يصل الى اكثر من الادوية القتالة كبير ضرر والعود في اذا ... يشرب
ربحانيه قبل ان يناله اقدم بجعل فيه شيء ومن اراد ان يشرب الطين المختوم
او بزر اللفت البري او بزر الشوطرج واليه الجبن مع التين او بزر الشونيز
او ورقة من ايه هذه الادوية ... يسقى منه مثقالا او يسقى من الادوية
المعجونة مثل الدواء الذي يقع فيه الاسقنقور والمثرود يطوس ونحو ذلك
بعض الاطباء ان ملحا يقال له سيرا يطوس ... كثيرا الادمان الا خذ الادوية
... الكثيرة لمن اخذ منها قدر عمامة العار لم يعمل فيه شيئا واما التي

لعلة تقدمت فمن ذلك بشرب هذه الادوية المعجونات بمقدار الذي ان احتمل لم
يحرك فيه شيئا من سميته وانما شبهه في نبذة بمات جملة كذلك الادوية
النافعة لمن تمكن في استعمالها من السموم القاتلة ما بينا كفاية ان شاء الله
وقد بلغنا بسبب المراد في ذلك فلنستعمل الان ذكر السموم الكائنة من
نوع الحيوانات ان شاء الله وبه التوفيق

الباب الثامن في
السموم الكائنة من نوع الحيوان
ذوات السموم واللسع

واذ اتينا على ما اردنا ايضاحه في الابواب التي تقدمت في السموم القاتلة
والشربة فلنذكر الان من هذه السموم الكائنة من نوع الحيوان التي
تلقي سمها باللدغ من ضروب الحيات وغيرها وعلاج ذلك ولم نجعل
ابتداء كلامنا فيما يحتاج الى علم من امره والتنبيه الى من اجله اختلفت
صورها واشكالها وافعالها ونبدأ بالاوجاع بعد ذلك ان شاء الله
فاقول ان ضروب الحيات ذوات السموم القاتلة التي تلقي سمها
باللدغ كثيرة وصورها واشكالها والوانها على قدر اختلاف مزاج
الارضين والبلدان التي تتولد فيها وذلك ان الارض العفنة تولد من
الحيوانات ما لا تولده الخصبة والارض المرملة البيضاء تولد خلاف ما
تولده الرمادية السحرو والارض الترابية فما تولد خلاف ما تولده الارض السوداء

ومن اجل ذلك

٢٢

ومن اجل ذلك وما ذكرنا صار بعض الحيات توجد في بعض البلدان دون بعض
فتوجد في بعض البلدان كثيرة العقارب وفي بعضها لا يبرح عنها ولا يوجد
بها وكذلك الحيات قد تعدم في بعض البلدان فلا ترى بها وخاصة في الجزائر
وكذلك اخبر جالينوس انه سافر جزائر لا يحصيها كثرة بحارة لما حية
ولا معنى بما قال جالينوس وانما اختلفت لكون هذه الاعصاب في المواضع
التي هي لها من اجل ان معجونات امزجتها وتغير المعادن يختص لجهة الانداء ية
والمعجونات لا تقرب منها لما يمر كما اما بعده عنه وقد وجدنا
ذلك في تولد بعض الحيوان وذلك انه يتولد من الندوة والحرارة البراغيث
ويتولد من البرودة والرطوبة البعوض ويتولد من الخشونة واليبوسة
البق وقد راينا عيانا مثل ذلك في ابداننا وذلك انه يكثر في اجسامنا
القمل اذا غلب عليها الدم من اجل الحرارة والرطوبة وقد ذكر في البلغم
ايضا من اجل الرطوبة ولا نجد ذلك في الشعر او يبرز كاد في السود او بيضا
وقد يتولد القمل في الشعر ويتلون بلون الشعر ان كان اسود كان
سوداء وكذلك ان كان ابيض او مخضوب بالحناء فمن اجل ما ذكرنا اختلفت
صور الحيات والوانها فينبغي لنا الان ان نبين لم اختلف افعالها
فنقول ان هذه الهوام التي تلقي سمها كلها خبيثة واخبثها
الحيات لا صلة بها لكنها اذا نهشت قتلت وكذلك الدلالة هي ايضا تقتل مكانه
وقد زعم جالينوس انه قد يظهر في افعال هذه الدواب المسمومة

إلى ذلك من الملوحة والعفونة على انها فاسدة وأما أن يكون إنما يعرض الأذى إذا بلغت
هذه السموم في جميع الأعضاء تعم جميع الجسد بغتة من غير توقف ودبيب وبرا
فلو أن ذلك لما كان قاتلا لأنه إذا ما قويت ساحات القلب بغتة فإن ذلك الدواء الذي
يقتله سريعا وإنما اختلف الغرض لهذه العلل إما من طبيعتها وإما من
قبل كميتها وإما من قبل عظمها وإما من قبل طول الزمان وإما من قبل مواضعها
فأما التي تكون من قبل الطبيعة فإن الإناث أردأ من الذكور لأن الطف أن
أسنانها وأنيابها أكبر من أسنان الذكور وأنيابها فأما من قبل كميتها
فإن السموم التي تحصر بعضه أو من عضة أو يكثر كما نراه من تكثير رجعته جدا
وأما التي من العظم فإن العظيم منها أردأ من الصغير وذلك أن سمه في الجثة
تام عموما منه وأما من قبل كميته فإن الأفاعي التي لم تتغذ بعد
أردأ من التي قد تناولت الغذاء وأما من قبل الطعام فإن الكبار منها العظام
أردأ من الصغار الضعاف وأما من قبل الزمان فإن التي في الصيف أردأ من
التي تكون في الشتاء وأما من قبل مواضعها فإن التي يكون منها في الجبال
والأودية والمواضع الرملية أردأ من التي تكون في المواضع الكثيرة المياه
فلهذه العلل التي ذكرناها يجب أن يقصد لعلاج العارض من نهشها كذا الذي فإن
في البيمارستان وقد تجد الجبار وقد ... في مصر كان الخشاب أنه لينفض
بكر أن يحدث شيء من الحيوان أن لم يعض القلب ويسكن عن معالجته
وقد اخبرنا انه لا يسكن القلب عن معالجه ان لم يرد عليه وجع شديد عظيم

فبعضهم

فبعضهم من أجل دم ... كثيرة ولذلك قالت الحكماء وأول أن الدواب ذوات
السموم إذا لدغت إنسانا فبلغ السم القلب فإنه يهلكه من أجل فيقتل
وإنما يبلغ القلب لم يقتل وذلك أن الدواء إذا لدغت والعقرب سمها
أسرع دبيبا في جميع الجسد فإن لم يعالج ويدم حتى يصل القلب إلى
الأعضاء التي يسبق كما ذكرنا إنها فإنه يقتل من عضه بعض الأعضاء
أن الأفعى والثعبان والحية هي التي تقتل فأما سوى هذه
فإنما تقتل لما تهيج من الوجع لأنه إذا أوجع تصعدت منه أبخرة السم إلى
موضع الضعف وعجز البدن فإن نهشت النائم أو المغشي عليه أو الطفل
الصغير أو العجوز الزمن بعضها لم تقتل لأن تصاحب العروق التي تسقي
القلب فإن ذلك إذا صادف هذه العروق وصل إلى القلب وإذا ما لقي السم
ساحات القلب فإنه هو الذي يهلك من يعالجه فإن لم يصادف العروق
الضوارب التي تسقي القلب إلا أنه صادف الأوردة التي تسقي الكبد
وصل السم إلى الكبد وتولد منه يرقان أصفر فإن لم يصادف السم
الأوردة التي تسقي الكبد إلا أنه صادف العصب المنبعث من الدماغ
وصل ذلك السم إلى الدماغ وحدث من قبله اختلاط في العقل وتشنج
في الشعر وقد يحدث تشنج فإن لم يصادف السم عرقا ضاربا ولا عرقا
غير ضارب ولا عصبا فإنه يصادف اللحم العفن ويسود [illegible] ربما
وبعضه يرد من الجلد إلى داخل الجسد من قبل اتصال الأعضاء.

بعضها ببعض لانه يسرى فيه كثيرا في عضو واحد ثم ينتشر منه الى الاعضاء الاول
فالاول حتى يحيط بجميع الجسد وقد يعرض لمن به تقشعر ربما يعرض في ابتداء
الحمى ان يصير لونه الى البياض ويعرض منه موضع اللدغة وقد يرى تبع
الورم كثيرا وينبغي الموضع وينتفخ حتى يصير شبه حبة النار ويعرض
له كثرة العطش وسهر وعرق بارد وعسر البول ومغص وفي مرة صفراء
فان لم يدارك بالعلاج وصل السم الاول الى الدم وهلك

علاج من لدغته افعا

ينبغي ان يسقى الملدوغ مكانه الترياق والكبير المعروف بالفاروق
فانه يحل السم ويدفع ضرر الطاعون الجاد فان لم يجد الترياق يسقى ماء
ورق التفاح المدقوق المعصور مخلوطا مع المطبوخ او يجعل له شراب
من بعر الغنم ويسقاه ويومر بشراب الماء البارد فاجا جانه مما يعطه
والبصل نجعل له ليرد من حر السم لان فيها قوة تقيه كما ضعفها في الحية من
الفرخ ويسقى من الشب وزن مثقال من زبد او لبن غنم حليب ثلاثة اواق
او توضع الثوم فيه في شراب ويشرب شرابا دائما ويسقى من السكنجبين
بشراب او يوخذ زيت فيجعل بشراب ويسقاه او يسقى عصارة اصل
الكرم او يسقى الطين المختوم او يسقى وزن مثقال من الحلتيت او يوخذ من
ورق الاس الرطب فيسحق ويسقى من مائه نصف رطل او يسقى مثل ذلك
من الخمر نجو ثرا او يوخذ من الحنطيانا ثلاثة مثاقيل ومن الفلفل مثقال

ونصف درهم

يلطخ في الرة بشليثا رطلا حتى يتقيب النضج ويسقاه او يسقى بحنظيانا
ومثلها ويشرب بطبوخ حار او يسقى من بزر الرازيانج وحبة
يوخذ من بزر الكتان والجندبادستر والمر والفلفل وزهرة المغلقة
المحمصة من كل واحد جزء فيعجن ويعجن بطلاء ويسقاه او يوخذ من حب
الحنظل فيدق ويسقى او يسقى ادمغة الدجاج بشراب ويوكل زبيب ويوكل
البصل والثوم والكراث وما اشبه ذلك من كل غذاء حريف وزعم قوم ان سقوط يروم
اذنيه للانسان اذا قرب صاحبه ولم ينتفخ ذلك الحية واذا اصابه من لدغة
افعى الحر وعقرب ابي ينبع منه ما جاءه فيه هذه فاذا حر بينة سحيرا نفع بها
وينبغي ان يوضع العقيق ويربط خارج ببعض كما في والدم ويتم الدكة
ان تاخذ الزراريح فتشقها وتضعها على المواضع او يوخذ بصل
الحمار فيطبخ بالخل ويضمد به او يوخذ سمك واو يجعل منه ملح ويضمد
به او يضمد الموضع بورق التفاح المدقوق او تضمد به فيبل الزنجسة
المعجون بشراب او معجون بلبن حليب او يضع الموضع بالثوم والتين
والكمون او يضمد بقشور البطيخ فوقها واذا اخذت الدجاجة
فجعلها اجادها وضعت على موضع النهشة وتشدت سكن عنه
الحار لا لم يعطها ينبغي ان توضع على موضع نهشة الافعى

في العقرب وما يعرض لمن لدغته

إنه لما كانت العقارب كثيرا ما تضر وتلسع في جل البلدان فيجب إذا أن
نتفقد الأمور التي يستدل بها على علاجها فأقول إن العقارب تختلف
ألوانها وأجناسها فيوجد من العقارب بيضاء وحمراء وصفراء وسوداء ولون
الرماد وكمدة وخضراء وقد يوجد منها شبيهة في لون التبن والعقارب
إذا دبت ما شوها وقد حكى جالينوس عن قوم من الأوائل أن من العقارب ما
يكون لها جناح ومنها ما يكون له ست خرزات ومنها ذات جناح وينبغي
أن نذكر الأعراض العارضة من لسعها فأقول إنه يعرض من لسعتها
أن يجد الوجع مرة حارا ومرة باردا ومرة
يجد ومرة يسكن ويخف وتبرد أطرافه وترم ويجسو الموضع ويعرق
شعر جسده وربما عرض له رياح في جوفه وتعرض له هذه الأعراض من
لدغ العقرب السوداء ومن الحمراء والصفراء إلا أنه ربما عرض منها امتداد في
الجسم وكزاز ويعرض من لدغة العقرب البيضاء والكمدة والخضراء هذه
الأعراض التي ذكرنا إلا أنها يعرض بارد كثير ويعرض من لسع العقرب
التي لها خطوط خضر هذه الأعراض التي بينا إلا أنها أشد وأقوى
وقد يخاف عليه التلف وقد يعرض من لسع العقرب الحمراء التي ما
ذكرنا أيضا مع حمرة شديدة وتلهب في بدنه حرارة مثل حرارة الحمى
الحمية ويعرض من لسع العقرب التي لها ست خرزات ما ذكرنا مع في

البدن كله وعرق بارد وزعم جالينوس أنها تقتل لا سيما أيام طلوع
الشعرى إلا أن هذا إنما تكون في الحبشة وذكر أنه يعرض من لسع جنس
من العقارب دخانية فيفتته واختلاط عقل وفزع أتينا بأصناف
العقارب وما يعرض منها فلنذكر ما قال الأوائل في طبع سمها
وقد اختلفوا فيه فمنهم من قال إنه حار والقائلون بهذا هم أكثر شيعة أسقليبيادس طرر
وبرمنيس برودقس وقال جالينوس إن سم العقرب بارد واحتج
أولئك بأن قالوا إن البرد لا يوجع وقالوا لا يكون من البرد وجع كما يكون
من الحر واحتج جالينوس في أنه بارد بأن قال إن البرد إذا وصل إلى الجسد
بغتة دون أن يصل أولا فأولا عرض منه الوجع وإنما يجد من لسعته
عقرب الوجع لأنها تلسع بغتة ومن الدليل على أنه إذا وصل إلى البدن
بغتة عرض منه الوجع وإن كان باردا إنا نجد الإنسان إذا وضع في
الثلج بغتة وجعته أطرافه وكذلك الماء البارد إذا صادف جسدا
وجعه ولو صار رويدا رويدا ولم يصل بغتة لم يكن يوجع لأنه يجزر
ويجيب حس الأعضاء فقد تبين أن صاحب لسعة العقرب يجد الوجع
ه لأنها تلدغ بغتة فينبغي أن نأخذ في علاج ذلك

د في علاج من لدغته عقرب

ينبغي أن يعالج من لدغته عقرب بأن يسقى الترياق الفاروق والدواء
بأن تعجن حلتيت بخمر أو ترياق أو الأدوية الجوزية أو الحمض ... ويسقى منه

ويسقى من هذه الادوية التي ذكرنا انها تصلح لمن عضته بجمعها لكثرة
منفعتها عجيبة ثم يدق ويطبخ مثل الحمص او العدس فاوزن مثقال
او يسقى من الزراوند الطويل درهم وزن مثقال مع شراب ويضمد الزراوند
ويوضع على اللسعة او يسقى من حب الغار مع شراب او يسقى حبق الماء
مع خل او يسقى من بزر البقلة الحمقاء او من بزر البقلة مع الخل او يسقى ماء
الشذاب بشراب او تؤخذ بزر جندقوقا وبزر باذروج فيطبخ بشراب
ويسقى او يسقى الحبة الخضراء او يسقى من بزر الحمير الوحشية بشراب او
تؤخذ اصل الجعدة فتنقع وتشرب بالماء او يسقى من الجراد وزن درهمين
مع قوة ماء بارد او يسقى من بزر الرواند فانه يبرئ من لسع العقارب
وهذه صفة معجون يؤخذ من العود الهندي والحبق والفلفل والسرو ف
الشراب من كل واحد جزء يدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع
الرغوة والشربة منه وزن درهم لمن لسعته العقارب بشراب صرف ويسقى منه
لمن لدغ بخل وعسل

صفة دواء اخر نافع من العقارب

يؤخذ من الجندبادستر والجاوشير والكمون وبزر الجرجير وبزر
السذاب من كل واحد جزء يدق ناعما وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
والشربة منه مثقال بماء حار وينفع لمن لسعه الرتيلاء فانه جيد فيه
وتشوى وتنشف بلبن الاتن او تؤخذ الجرادة التي يقال لها الجرجول
وهي جرادة ليس لها جناح عظيمة الجسد تؤخذ غير مطبوخة ولا مملوحة

فتجفف

فتجفف وتسقى فان منفعتها عظيمة او يسقى من حب الاترج في
مع كمون ويضمد اصل الغار ويقول قوم انه يوضع على المكان ويؤخذ من اصل البردي
او غيره او ورقه فيدق ويجعل شيء من عسل ويشرب بشراب صرف
وزعم بعض الناس ان الملسوع ما دام لا يخرج الى من معه لم يجد وجعا واذا
خرج وجد علامة الوجع وينبغي ان يطعم ثوما ممضوغا مع كل فطير
مطعمه ويؤمر بشرب الشراب والادمان للتعرق في الحمام وبالطلاء الذي ذكرناه
ينفع لذلك وان ضمد به الموضع كانت منفعته عظيمة بما ذكرنا
من الادوية التي تسقى ما امكن من ذلك
وينبغي ان تؤخذ في ذكر ذلك طلاء على موضع اللسعة فينبغي ان يؤخذ
الثوم والتين فيضعها على الموضع الملسوع او يؤخذ من الحرمل
الباذروج فيضمد به المكان الملسوع وزعم ديسقوريدوس ان
الباذروج اذا ضمد به وحده نفع من لسع العقرب والتنين البحري
وقال بعض الناس ان اكل الباذروج من لسعته عقرب لم يجد للسعة
او يمص على موضع الجراح لبنا او يصنع ضمادا من جوز الماء ويوضع عليه
او يصنع من الحمض البري مع اصوله فانه نافع للسعة العقرب والافعى
او خذ من الكبريت والاصطرك والزرانيخ فضمد بهما الموضع او خذ بزر
كتان وخردل فدقهما وضمد بهما الموضع او خذ المرزنجوش وضمد بها

وزعم بعض الاطباء انه ان اخذ جنه بادستر وثوم بعدها وعجنا بزيت
فيتوجه يكون ذلك مثل المرهم ثم ضمد به موضع العقرب ابراه وان وضع
على عضو سليم اصابه وجع مثل وجع العقرب سواء وان دخل الموضع وينفع
لذلك ايضا ان تأخذ نخالة مسلوقة فتصب عليها الماء وتغليها وتكمد بها
على موضع اللدغة وزعم جالينوس ان الجراد اذا شوي ووضع على لدغة العقرب
نفع منها وينفع مثل ذلك الدابة التي تدب من صور ويسمى العظاية ويجعل
مثل ذلك ان تشوى طرف القمح ثم تدرس به موضع لسعة العقرب وقال
ديسقوريدوس ان العقرب نفسها اذا شويت ثم اكلت او وضعت على
موضع لدغتها كانت شفاء لها كما ولذا التشمع عليه قد ذكره الجميع
الاطباء وزعم بعض القدماء انها تجعل مثل ذلك اذا احلت (شويت) او تنبع حتى
تمتقل الى معاء وقد حكى بعض القدماء انه قيل لهم قد كان اطباء ان علاج ذلك
انما مثل العقرب اغمو لا انبع جعل الطبيب ما اقل يعلم بها اذ لها التنبع
اذا شوي بطنها ثم شقت مما موضع اللسعة وقد يعالج كوز فخار مملوء
الرماد بطين ثم يوضع الكوز في تنور حتى اذا صارت العقارب رمادا يسقى منه
ذلك الرماد مقدار نصف دانق واكثر قليلا فانه يفتت الحصاة فانه يفتتها
من غير ان يضر شيء من الاعضاء ولا اخلاطها وقد صدق فيما قال هذا الطبيب
ان شاء الله تعالى

في الجرارة وما يعرض من لسعتها

ان الجرارة

ان الجرارة اذا لدغت ما يجلب منها الا الوا... الراحة وذلك ان سمها
قاتل كالذي يشبه سم العقرب لانه حار حديد وسم العقرب بارد شديد جدا
وعلامة لهاذه اللدغة ان الملدوغ لا يكاد يصيبه وجع شديد جدا
حين اللدغة لا كيفية قد يجد من الحرق بعد لدغها شديدا ويتغير لونه
بقرب مزاجه وقدر سم الجرارة ويحمر موضع السم ويجف حتى اشتد جدا
ويعرض له الغشي في اليوم الثاني والثالث وقال جالينوس في كتاب ازمان
الامراض انه يتبع ذلك الغشي حمى حارة شديدة فان ما زاد مع الغشي
والحمى يرقان وتغير لونه الى الخضرة او الى الحمرة وغلظ الاسنان وتغيير
فيما نشبه بصفرة الكراث وبال النتن فاذا ما رأيت ذلك فاعلم انه موذن
بموت وان رأيت الموضع قد تورم مع الجفاف فانه موذن بسلامة فاعلمه
علاجها قال جالينوس ينبغي ان يمص الموضع الملدوغ بالمحاجم ويجعل
عليها الخل والشاهلة الفينة ويسقى كل دواء بارد بالفعل المطلوب انه له
نافع مثل التمر هندي وماء الكزبرة او البزر قطونا ودهن الورد او يسقى
سويق الشعير وما اشبه ذلك ان شاء الله تعالى

في دابة تدعى اربعة واربعون رجلا

هاذه دابة ارجلها كثيرة صغار ودقاق متقاربة تشبه القنابر ومن
اجل ذلك سميت اربعة واربعون رجلا وقد ذكر هاذه الدابة سعيد وسن
وزعم ان لدغتها كل ضرب من ضروب ما رآها واذكر الدارسطو وقال ان لسعتها مرمر

وكذلك الدابة اذا لذعت افتح الموضع الملذوع ثم يحجم حتى انه ربما صار الى لون
الورد وينتفخ ويحمر بعد الملذوع وجماعة يعرض لهم حرقة في الجسد الا
انه يسكن من ساعته **علاج ذلك** ينبغي ان يسقى من الزراوند من شراب
او يسقى من حب الغار او من الشذاب ويضمد الموضع بملح ونخالة وعسل او
بملح مدقوق وشراب معجون بخل او ينطل الموضع بماء وخل وقتا بعد وقت فانه
يبرأ ان شاء الله

في الرتيلا وما يعرض من نهشها

والرتيلا ايضا تختلف في صورها والوانها وتتنوع في الاعراض الحادثة
عن نهشها ولما كان في الاكثر تركها وكان علاجهم بالجملة علاجا واحدا اوجب
ان نترك الكلام في صورها والوانها طلبا للاختصار ونذكر اعراضها وقد ذكر
ذلك جماعة من الاوائل منهم جالينوس وروفس وديسقوريدس وغيرهم قالوا
من لسعته رتيلا وجد نخسا واحمر موضع اللسعة ولم يجد حرارة لكنه
يبقى متوطنا باردا او يرم موضعه ويحصل له نفخ في المعدة وارتعاش
في الجسد واسراع في الربية ووجع في القلب ويكثر بوله وينعقل بطنه
وتنتو عيناه ويسود بياضها وتلتهب بدنه كله عرقا وينبغي ان
يبادر في علاج ذلك

علاج من لدغته رتيلا

ينبغي ان يسقى من هذه الادوية بعد ان يضمد الموضع بضماد يتخذ من
رماد التين وملح بعد ان يعجنا بشراب او يضمد بثمرة الطرفا وحب الغار
او يوخذ الحنظل فوفا فيطبخ بزيت ويصب على الموضع ويغسل الموضع بماء

بحر

٣٩ البحر او بماء وملح وماء البحر انفع في ذلك وزعم قوم ومنهم ديسقوريدس ان
تكمد به او بخل احد فيه وهو سخن نفع من نهش الهوام التي يعرض معها
ارتعاش وبرد البدن وينفع من نهش الرتيلا ولدغة العقرب ودائما
سليمة بدخول الحمام اياما متتابعة ويسقى من المطبوخ ممزوجا ويسقى بعده ما
ذكرناه من هذه الادوية الموصوفة وذلك ان يسقى مثقال الشونيز او مثله
او وزنه ويسقى ماء طبخ اصول الكليز او يسقى عصارة اصل الكبار بمطبوخ
حار او يسقى من ... او فيه من عصارة ورق التوت او يسقى عصارة ثمر الاس
بشراب او يسقى ماء طبخ الكزبرة بشراب او يسقى حشيش ... او ...
او يسقى عصارة ... مع ... يسير من ... من هذه الادوية
شجرته

القول في الزنابير وما يعرض منها

الزنابير والنحل اجناس كثيرة وهي ايضا مختلفة الالوان وهي صغار ذات
اجنحة وسمها حار ... ومن اجل ذلك صار يعرض منه وجع شديد والتهاب
ونفخ صغار سود وقد تعم اللسعة التي من النحل بان الزنابير ساعة تلسع
تورم الموضع وتحمى واما النحل فليس يحدث لها حرارة ثابتة الا انه ربما بقيت
الحمة في موضع اللسعة وانما يكون ذلك اذا ضعف ... وهذا

علاج لسعة الزنابير والنحل

ينبغي ان يضمد موضع اللسعة بزبل ... او بحماء ... في ...

نحل او بعض الزنابير على الموضع او حكه بالظفر ودقه والزمه الموضع
او يضمد بجوز رطب مع خضرة الجوز الذي عليه او يصب الخل على الطين
ويدلك عليه او يضمد الموضع بورق نبات البزر او يضمد بالبقلة اليمانية او
يضمد بالخشخاش البقلي او يضمد بالرجلة او الرجلة والحماة او بورد سوسن وسمسم
بيعوده ويلزم الموضع بلبن او بماء حار ماج او يسقى طبيخ الحنظية بخل
ممزوج او بماء وشراب فانه نافع لكل ما لسع جميع من ذوات السموم
وزعم بعض الاطباء ان المحرورين الخرور فيه جدا وطلى ... او
جده لم يلدغ ذلك الموضع سمع زنبور وان لدغ احد زنبور فاذا ه جبن به
من مايع نبعمه وكذلك الخبازي اذا دق ورقه وخلط بزيت ومسح به
الم انسان ثم لدغته الزنابير والنحل لحوا للسعة به وقد ينجع ايضا
ان تطرد الزباب ويدلك على موضع فانه يسكن وذكر عن الماموني
انه قال ... وصلوبه وابن ماسويه ان الذباب اذا دلك به على
موضع لدغة الزنبور سكن الالم فلسعني زنبور فحككت على موضعه اكثر
من عشرين ذبابة فما سكن ... فرايت ان ذلك يسكن معه منه علاج
فلم يغني في شيء الا ان ... الزنبور ضعيفا ... ولولا ... ا
العلاج فغلبني فما عمله

في دابة يقال لها الرمقة ويقال لها الزوبية وفي قملة الثعلب وما يعرض منها سمها

وهي دابة صغيرة ايضا مثل القملة واكثر ما تكون في شعر الرؤوس بين لحى الناس
بتغير الجسد للسعتها تغيرا فيهما وزعم جالينوس انه يستدل على
لسعتها من قبل الاعراض التي تعرض لها جدا لا الاذى في بعض الاوقات
فان ان تدرك بالبصر او تحتفر عند الحكة وذلك انه تخرج الدم من لسعتها
في البول ومن المقعدة وفي النفث وقال جالينوس ان اكثر ما يقتل الدواب
علاج ما اللمقال جالينوس ينبغي ان تعالج في بدء ما تلسع بان تسقى
لبن ماعز حليب وقت يحلب او يسخن واحسن ما يحتاج اليه وبعد البرد
اللسعة لان ... يروق بشرب ... اللبن وهو حار لانه اقرب الى الطباع
واسقه ايضا ... الغضب وبسعال ... الشعيبي او
البرزقطونا ودهن الورد ويتغذى بالفوم والعدس والرجلة ... من
الصندلين ويطلى موضع اللدغة ويطلى ايضا بعنب الثعلب وبزر قطونا
بزر ... فانه يبرئ ان شاء الله تعالى وبه التوفيق

في الكلب الكلب وما يعرض من عضه

قد ابتدأنا من ذكر الدواب المؤذية ما يحتاج عامة الناس وخاصتهم الى علمه
وتعظم ... لكثرة ما ... الذي في كثير من الاوقات وتركنا ذكر
الحيات وسائر الدواب التي ... في الندرة حبا للاختصار
وترك التكرار ... ان ... عما يحتاج اليه

فالعلاج الحق وضعه بعينه علينا من قبل هذا الباب ذكر الكَلَب الكلب فإن في ذكره
خاصة عجيبة فينبغي أن نبدأ بالوقت الذي تكلب فيه الكلاب وما سبب ذلك ثم
نتبعه بالبرهانات الدالة عليه وأعراضه لها والحيلة في مداواته د
فأقول إن الكلاب أكثر ما تكلب في زمن الخريف وفي زمن الربيع وكذلك
قال جالينوس في رواية كانوا قبله وقالوا إنها عرضت لهذه الآفة في البرد
الشديد إلا أنه أكثر ما يعرض في الخريف لاختلاف أهويته وحدوث
التقلب من ساعات الحر إلى ساعات البرد وأما الربيع فليس يحدث التغالب
لأن يبس الشتاء يمنع الذي كان قبله وأما السبب في كلب الكلاب فهو
أن الكلب في طبعه بارد يابس والغالب عليه المرة السوداء ويكثر أن يغلب
من سائر الحيوان فلهذا والله أعلم صار هذا الداء يعرض من السوداء فيهم وغلبته عليهم
تنعكس بعقولهم وتفسد جميع أجسادهم بمنعهم من الكلب فأما البرهان
الدال على الكلب الكلب فهو أن ترى الكلب قد أذبل جسمه وهاج عطشه
وجفت جلدته وهو يأوي إلى الموضع الذي كان يأوي إليه وتراه أبدا كالسكران
مفتوح الفم مرخي اللسان قد انقطعت منه شهوة الطعام ويسيل من فيه
بلغم كثير وتنقلب عيناه وتحمر وتسفل أذناه ويبدو ذنبه بين فخذيه
وتراه مفتوح العينين قد عض على لسانه لا يبقي شيئا يطارد من الحجارة
والناس وغير ذلك من كل شيء يستقبله حتى أنه يطارد ظله وما يجد طعم منها
الحيطان ويفر من الماء عن رؤيته وإذا يستقبله إنسان فلا بد أن يعضه

والأجران

والأجران لا يعرج عليه وإذا رأته الكلاب تهرب منه لأنها تعرفه وتنكره
والذي تنبح عليه فهذه الدلالة فيه يعلم الكلب الكلب فإن عض إنسانا
كلب كلب ولم ير الكلب فينبغي أن يستدل على أنه كلب أو رآه من لم يحسن تبيين
هذه الدلائل فإنه ينبغي أن نعلم هل الكلب الذي عضه كلب أو من سائر الكلاب
التي ليست بكلبة فإذا فعل عنده ذلك ما أمر به جالينوس في كتاب
الأمراض العسرة البرء وذلك أنا نعمد إلى كسرة خبز فنبلها عليك من الدم
الذي خرج من موضع العضة ثم تلقيها لكلب غير كلب فإن هو أكلها علمنا
أن العضة عضة كلب غير كلب وإن تركها علمنا أن الكلب الذي عض من سائر
الكلاب المؤذية وأنه غير كلب فبهذا العمل نعلم ذلك الأمر ونجربه جيدا
فأما الأعراض التي تعرض لمن عضه كلب كلب فإنها في ذلك بينة فإنهم
يحلمون أحلاما أكثرها تخييلية وربما عرض لهم الفزع ويرون ما يخيفهم
ويحزنهم ويعتريهم في حال اليقظة الضجر من سبب ضجرهم وينفرون
ممن ينظر إليهم ويكثر بهم الفزعات إلى ما حولهم من غير سبب فيكون ذلك في
الابتداء فإذا اضطروا إلى الرواء الذي يدعو إليه حر المرة فيخيفه فيه ينبحون كما
مثل ما ينبح الكلاب وتتغير أصواتهم ولا يشتهون الطعام ولا الشراب ويخافون
أن ينظروا إلى الماء وربما نظروا إليه فتأخذهم الرعدة حتى تغلبهم ويعرض
لهم الكزاز واهتزاز الجسد كله وبخاصة ما يلي الوجه وربما عرض لهم هذا
بعد أيام يسيرة وربما كان ذلك بعد شهرين وربما كان بعد سنة أو أكثر

ومنهم من يفضي به الى تمام صحة وانما يسرع ويبطئ على قدر ما يغلب الابدان للمرة
السوداء او بغير بما يختلط لها وان تكون صحة المزاج او رديئة المزاج
ومن اجل ذلك انهم صاروا يهربون من النور والضيا وانما يشتهون الظلم
ازدادوا قرب الما وهي فوائد شهوة ومن النظر اليه والسبب في اجتنابهم
الما والخوف منه ان المرة السوداء تغلب فيهم فتجيب الغم وتبوده فيعرض
لذلك من اجل جفافها علاما فيصير الى الدم عكر وان الدماغ وغذائه فيبعد
ما منه ينفعها فيستعملون المه خفية اذ كان من الحر الرديء غذاؤه وفيه
مجراه فيتوهم العليل خفية انه منه فخفيه يدمه وانه ان دنا منه مات او
رطوبة ضاعفة ومنشئة وانما ذلك لغلبة اليبس على دماغه وقد ايضا ص
في مثل كمثل قول فيلسوف ولين يعجب ان يكون المرة السوداء اذا استحوذت
على اصل الفكر الناطقة وحيلتها ما احدث عنها جزع وغم وخوف وتوقع
الموت اذ كنا نجد عيانا انه لم يعرض لنا من شيء الخارج عن البدن شيء
اثبت عنه ذاك الجزع من الظلمة ولذلك اما حلول الجزع لما هو من اجزاء
النفس ونحوها تشبيه بالظلمة وجب من ذلك ضرورة ان يكون ذلك انسان
دايما يفزع لانه يكون حاملا معه في بدنه دايما السبب المفزع وذلك ان
الشيء الذي يعرض لنا في الوقت بعد الوقت من خارج عندما يغشى الهوا
المحيط بنا الظلمة انما هو بعينه يعرض كل وقت للوسواس الذي
داخل عندما تصير المرة السوداء الى الدماغ او يصير اليه بخار من البخارات

السوداوية

السوداوية بمنزلة ما يعرض من الظلمة في العلة التي يقال لها النافخة والمراقية
وقد زعم قوم من الاطباء ان صورة الكلب يراها العليل في الماء فمن اجل
ذلك يعرض منه بعد ذلك فيما السبب النفخي في ذلك وانه اذا غلب يبس
المرة السوداء على الدماغ كما بينا من قول جالينوس يتوهم انه اصاب بدنه
ما يجلو حلقه فيخال الجهوات اصابع انها كمثل ما توهم الرجل الذي كان
ابتلى بالوسوسة فظن انه بجارة من اجل الطمع الذي اتى به صار يحذر ان يدنو
من الناس والحيطان حذرا شديدا لظنه انه لو صدمه انسان او حائط
انكسر كانه من فخار ومثل الرجل الاخر الذي حكى جالينوس انه ابتلي
بالوسواس فجزع وكيب من المشي تحت السماء خوفا ان يحدث ظنه وكونه
انه يسقط عليه فيموت فقال جالينوس وانما وقع ذلك في ظنه لانه
ابلغه الذين يقولون ان الذي يحمل السما بغير عمد فخاف الرجل ان تقع
السماء عليه فيموت تحتها وكذلك من الكلب ان الماء قبله ويعرض الجزع
بل من ذلك اجتنبه وخافه وسأخبرك من قول الاوائل عن هذا الراي ذا عجوبة
وذلك ان العليل الذي عضه الكلب اذا رايه مثال الذي به اصابه من العلة صورة
كذلك قال جالينوس وحكى ما باسقوريدس وسرابيون ان رجلا اعتراه
هذا الداء من قبل عضة كلب كلب وذلك انه بينما يجالس قوما اعتراه مثل
دا به فما خلص منه الا بعد كد وشدة وزعم روفس ان امرأة انسانا
عضه كلب كلب فجامع امرأته وبعد اخرج من عضته فحملت فلما اتت عليها

ثلاثة اشهر حتى عمت فيه ايضا من الماء فلولا انا اومنا باخراج الجنين من بطن
الحبلى انها تتولد مثل الشيء الذي تحمله به زوجها وقد ذكر كثير من الاطباء
من عجائب هذا الداء ما يطول ذكره في هذا الكتاب ويحل جميع المختار حتى
ان بعضهم ان المصاب بداء الكلب يرى فيه شبيها بالكلاب الصغار وقد
ان لنا ان نخرج من منطقنا هاهنا اذ انبنا على ما فيه كفاية لمن زعم عقل
المعنى المراد في كلامنا وناخذ في علاج ما ذكرنا والحيلة في مداواة من ظهر ذلك

في علاج من عضه كلب كلب

ينبغي لنا ان نبدأ في علاج من عضه كلب كلب قبل ان تظهر به العلامات
الرديئة بان نمص الموضع المعضوض ضربا بالاحد او بالكي ليعنوا الموضع
له او بالادوية التي تقرحه وتوسعه ولا تضع عليه شيئا من الادوية التي تجمعه
ويقبضه لان جالينوس قال انه ان وضعت عليه ما يجمعه ويقبضه
توجعت ان يعمل اليه شيء داخل لان تظهر ان موضع العضة فان كان
واسعا عظيما كان اسهل له من ان يكون صغيرا ضيقا واذا كان واسعا
بالعرض فاشرطه شرطا واسعا غائرا او يخرج منه دما كثيرا فان لم يخرج
مع الدم وان كان صغيرا ضيقا مع الفتل او لم يلتئم فيجب ان تحتال بشقه
بالمبضع ويقطع ما انفتل ويوسع واسعا ويشرط حول الجرح شرطا بالغا
ويخرج الدم منه خروجا كثيرا غزيرا لينخرج الدم مع الدم ولا تقصد في ذلك ان تلحم
الجرح بالادوية التي تقبضه وتجمعه لعلة ما ذكرنا بعد فلا لكن افتتحه

الزائد

الزائد الذي يعرض فيه ويدع حاله باقية ايما يوسعه ويجذب السم ويوضع على الموضع
محجمة ويمص بعض المحجمة مصا شديدا او يكوى الموضع بحديد لان النار اقوى
قوة من غيرها لانها تجبر الدم عن مجراه ويحول بينه وبين الخروق اذا كوي
بالنار فلا يترك الجلد المحترق ان يقلع ويوسع الجرح ولا يترك يلتئم ووضع
بعد ذلك على الموضع العلق ليجذب بمجرى هذه المادة التي جاءت الادوية
التي تقرح موضع العضة وتوسعه وتجذب السم منه لماذا خذ ثوما ومرهم ضع
ووضع على الموضع او خذ ثوما وملحا ودقهما جميعا واعجنهما بعسل وضع
ذلك عليه او خذ ثوما ودقه واعجنه بسمن البقر وخل حامض وضعه عليه
او يوخذ خردل جيد فيدق ويعجن بسمن بقر او عسل ويلطخ به الموضع او يجعل
ما يعمل بالخردل او ثوم او فيه زيت وزيت ورطب من خل
ويعالج به والمعروف اذا يبس ودق وعجن بخل وضمد به موضع العضة
فعل ما تفعله النار لانه يجذب السم والرطوبات من عمق البدن الى ظاهره
بلطافة وسهولة وينبغي ان يجتنب الجرح ان يلتئم او يندمل الى مدة اقلها
ثلاثة اشهر حتى ان لذلك صفة دواء يوضع على عضة الكلب الكلب فلا
يترك الموضع يندمل من بعض من الملح لا ذراري ثلاثة مثاقيل ومن
الحلتيت زنة مثقالين وقلقديس ثلاثة مثاقيل واصل قشور الكبر ستة
عشر مثقالا وسذاب اربعة مثاقيل ونحاس محرق اربعة مثاقيل وزنجار
ثلاثة مثاقيل وفربيون زنة مثقالين تدق هذه الادوية دقا ناعما

ويغلى ويدهن منه بالعفوصة والعطش على الجرح بقدر الحاجة إليه إن شاء الله
وعالج بهذا العلاج بابتداء العلة قبل أن يتظهر بها العلامات
الرديئة فإن ظهرت عليه آثار كثيرة فلا ينفع فيه ما ذكرناه دوا من النفي
والقطع ومنهم الجرح فإن ذكرنا   ومن علامات أن
لهذه الوجوه قد تطلب وأن يعمر أن يرد الغني الداء لا يحسن لها
أن لا يأخذ في علاج غير الذي وعلى هذا ينبغي أن يسهل العليل ببعض
الأدوية المختارة من اللوغاذيا والثياذريطوس وأيارج الأبارج
جالينوس وأيارج أركاغانيس في طبوخ الأفتيمون أو ببعض
المطبوخات التي ذكرناها في طبنا في الجذام فإنها تنتفع من المرة السوداء
ويسقى الترياق والأكبر وبعد ذلك بالأغذية اللطيفة ويجتنب من
الأغذية الغليظة المولدة للمرة السوداء ويحتمي من بعض الحادة
وبالفتل المتخذة من ... الأسود وشحم الحنظل والبورق والحرف
والجند بادستر يؤخذ من كل واحد جزء بالسوية يدق ذلك وينخل
ويعجن بعسل معقود ويتخذ منه فتيل أمثال البلوط ويحتمل في المقعدة
فإنها تخرج المرة السوداء ويبرء بها استعمال الحمام وتمرخ أبدانهم
بالأدهان اللينة المحللة وينبغي أن يسقى مع هذا الذي يبرئه من الأدوية
التي تركب بالأطريفلات الهندية بعد ما ذكرها جالينوس وروفس وكذا الرازي
أن الأطريفلات الهندية مخصوصة بالنفع من عضة الكلب الكلب قبل

أنها كانت

إنها لما كانت أقل ملوحة من الأطريفلات الخوزية والذ طعما وأقل تجفيفا منه
وأعدل غذاء وأبعد من الإضرار بالمرة صارت بلطافتها ... وسئل عن رطوبة
تجفيفها تجفف اللحم من غير رويدا رويدا من غير أن يجفف من رطوبة
البدن الجوهرية شيئا وزعم ديسقوريدوس أن الخبيث من رماد
السرطان مع مثقال ونصف جنطيانا ويشرب بشراب ريحاني نفع من
عضة الكلب الكلب وزاد جالينوس في هذا الدواء من الكندر ربع مثقال
ونصف وربع مثقال ونصف عشر مثقال يكون ذلك ... نصف ونصف
زكي من جعة وقد ... في ترتيب آخر والمعتدل يؤخذ سرطان
نهري محرق ثلاثة مثاقيل وجنطيانا مثقال ونصف ومحقوق روي أربعة
مثاقيل يجمع ذلك ويسحق ويشرب منه ... فقد ... سرطان
وذكر جالينوس أن السرطانات ... وأفضل ما فيها أن تؤخذ
أحياء فتجعل في كوز من نحاس أحمر ويصير في تنور حتى يصير رمادا
ويكون ذلك في زمان القيظ عند طلوع الشعرى اليمانية والشمس في ...
والقمر في ثمانية عشر يوما من آب وحكى جالينوس عن رجل من
ذلك أنه لم يعالج أحدا ... أنه كان يتخذ رماد السرطان ... يعالج
به وحده من عضة الكلب الكلب وكان يصيد السرطان منه في ابتداء العلة
ملعقة واحدة يذرها على الماء ويسقيه المنهوش ... لم ينفعوا لهم أن
يسقوا هذا الدواء في ابتداء ... فقد ... ملعقتين ...

وزعم انه كان لا يقصد من الفرطانات الا الهندية لقلة تجفيفها ولطافة
بعلها وذكر حنوكا وأيلانه اذا اخذ جرو صغير رضيع فشق بطنه وهو
حي ونزعت انفحته وجففت في الظل وسقي منها المعضوض مثل الحمصة
مذابة بماء العسل وشرب ذلك سبعة ايام او اربعة عشر يوما نفعهم
نفعا بينا وذكر انه ان يسقى المعضوض من كبد الكلب الذي عضه بعد ان يشوى
الكلب الذي عض الناس مات ذلك الكلب من ساعته ويمنع من ذلك ان يسقى
من البصل المعقد فرفرا وفيتينا يذاب فيه درهمان حبق عتيق مسحوق
ويطعم العليل الجوز المقشر من قشره او يؤخذ الجوز فيدق ويمزج بشيء
من ملح ويعجن بعسل ويوضع على الموضع وقد يعالج بالحنظلة النيئة
مع العسل والبصل مثل ذلك او يسحق من لب الجوز فيدق ويسقى
فيكمد منه ضمادا او يعمل بالملح والعسل والنعنع والشراب وورق الغار
اذا عمل منه ضماد مع دقيق الحب نفع من عضة الكلب الكلب ويطلى
موضع عضة الكلب الكلب بعد الحجم وعجينة يؤخذ من النشا يتخذ
الرطب ومن الخل الثقيف ومن الحلو ويطبخ ثلاثة اواق ويقطع الجلاء شي
في الكرويا حبه ثم يخلطه بالزيت ثم يخلطه ذلك بالخل ويستعمل ان دعا الحاجة
ما دام المعضوض الخوف من الماء واجتنب شربه فينبغي ان يحتال بحيلة
تسقيه بها الماء من غير ان يعلم وذلك ان يجعل في العسل فيطبخ حتى ينعقد
ويعمل منه بنادق وامثال الجوز المجوفة مملوءة بالماء وتشا عليه المعسلة

المعضوض

المعضوض وتطعم العليل فيبتلعها الى الماء او جوفه اذ يحمل عليه بعقاقير تكون
داخلها ويخرج ما فيها وتهيج فيها الماء ويقال انه حين يبصر الجوع او
يبصر الماء في اناء خزف او رصاص فقد عمل له انبوب طويل فيه خلط
دلك الانبوب الى داخل اللحمان فيشرب منه الماء في حلقه وزعم قوم
ان كبد الكلب اذا اكلت نفعت من التفزع من الماء وزعم جالينوس انه
شاهد قوما كانوا قد وثقوا بمنفعة كبد الكلب لمثل هذه العلة
فشووه وجعلوه نقلة فذكم به اناس وقد شربوه مع الادوية النافعة
لمثل هذا مثل ما قد جرباه الخوف فانتفعوا به وعاشوا وزعم ديسقوريدو س
جالينوس ان دم الكلب اذا شرب نفع من عضة الكلاب وزعم ديسقور يدوس
ان ذباب الكلب الكلب اذا بلع في جلده وعلق على العضد نفع من لمعلو
عليه من الكلب الكلب وزعم بعض الاطباء انه اذا اخذ شعر انسان
وبل بخل ووضع على موضع العضة نفع من ساعته وقد ذكر جماعة من
الاطباء ادوية نافعة للكلب الكلب ولغيره من الكلاب التي لبست بكلبة
من كتاب الادوية هنا ما تسهل المؤونة كثيرا لمنفعة
بحسن ذلك الحمض اذا طلي به موضع العضة بالماء البارد او يطلى
بالجواشير محلولا بماء حار ويضمد الموضع بملح مسحوق وعسل حتى تنفتح
العضة او يضمد بالبصل المسحوق مع الملح والخل او يضمد مع البصل المدقوق
بعسل وملح وشراب ويضمد به او يؤخذ من الشب اليماني محروق ويدق ويلت

به موضع العضة ويربط خمسة ايام ثم يحل ويداوى بدواء والجوز اذا خلط به
بصل وملح وعمل منه ضماد نفع من عضة الكلب وعضة الانسان والحنطة
اذا مضغت وضمد به مع الملح نفع من عضة الكلب والسكر سحيقا اذا
عجنت بشراب وتضمد بها نفعت من عضة الكلب وعضة الانسان
والشاه بلوط اذا ضمد به الموضع مع ملح نفع وان اخذ من الشاه بلوط
سبعة دراهم ومن البصل الابيض ثلاثة دراهم ودرهم من ملح معجن في الرب
بزيت وضمد به الموضع ابراها واصل الرازيانج اذا تضمد به مدقوقا
مخلوطا بالعسل ابرا عضة الكلب وعضة الانسان وان كانت العضة
عضة انسان ضمد به هذا البرود علة بطيء وان فاحت العضة فخذ
من العهن المطبوخ بلا صبغ ويضمد به الموضع وينفع من عضة الانسان
ان يوخذ عظم عجل محروق فيصير رمادا ثم يدق وينخل ويعجن بعسل
ويلطخ به الموضع وينفع ان يدهن الموضع بالزيت فهكذا يعالج بحول
ان شاء الله

الباب التاسع
في العلاج العام لنهش ولسع

ولادوية المبرئة والمنجحة النافعة لها واذ قد اتينا على ذكر بعض
الحيوانات ذوات السموم القاتلة مما توجد من الاماكن في عامة البلدان
وعلاج كل واحد منها بالعلاج الخاص له فلنذكر الان في هذا الموضع
العلاج العام الذي تختص به الاطباء في كل من عضه شيء من الحيوان ذوات السموم

ما ذكرنا

ما ذكرناه في كتابنا هذا او غيره فنذكره من ابواب الدواب المودية الهالكة
وبالله التوفيق. فاقول انه ينبغي ان يبادر في وقت
لسع هذه الدواب القاتلة من ضروب الحيات والعقارب والافاعي وغيرها
فيوثق موضع اللسعة او غيره ويشد شدا محكما ويجعل الرباط في اقرب الاماكن من
الموضع الملسوع كي لا يرتقي السم في العروق الى الاعضاء التي ذكرناها
انما ينبغي ان يشد ثم يبدا بمص الموضع بالفم ويكون الذي يمصه قد
تناول حاجته من الطعام ويمضمض بشراب مع زيت ثم يبدا بالمص ويدلك
الموضع باسفنجة حارة ثم يشرط شرطا غايرا حتى يخرج ما في غوره بالمحجمة
بعد الشرط وانفع من هذا ان يقطع الموضع ويكوى فيها ولسعا
وذلك ان كان الموضع يقدر على قطعه مثل ان تكون اللسعة في اصابع
او ما اشبهه مما يمكن قطعه فقد اخبرنا جالينوس انه راى رجلا
بالاسكندرية لدغته الافعى في بعض اصابع يديه وكان ذلك في ايام
من المدينة بعيدا فبادر لما لدغته واوثق اصبعه الملسوعة وقطعها وسعى الى مكانه
في المدينة فجاء بعض الاطباء ممن ذكرنا فجعل يعالجه الى ان انقطع عليه
اصبعه تلك من اصل المفصل التي لدغ عليها وانما فعل ذلك رجاء ان ينجو بفعله
حين قطع انملته ونجا من تلك اللدغة فقط فعل جالينوس مثل ما فعل
انه لا يكاد ينجو احد لدغته الافعى الا ان يشاء الله تعالى فهذا ما ذكرنا في
قصة هذا الرجل وقد رايت انا فيما شاهدته من التجربة مجربا من الترياق

الذي يعمل من لحوم الافاعي من بعد ما قطع فلقد من الاصبع الذي في بيتها بمجاوره
وقـــال ايضا ثم رايت رجلا من بعض اعمال الرستاقين الذي في الكروم لدغته
هاذه الحية فبادر الفلاح الى منجل كان معه فقطع اصبعه فنجا هو ايضا قال
جالينوس من هاذا اخذنا بينكم فجوا من لدغته الحية التي لا يكاد ينجوا منها
لو لم يفعل احد الا بالقطع فان كان القطع مما لا يمكن وضع محجمة شبه قدح
في داخلها فتيلة ثم اشعل فيها نارا او بدل القطن مشاقة لتقوم مقام الجذب
ويسقى من الترياق وتكبير قطع العضو وحوله مع نفسه او ثلاث مرار في
شراب وهو مقدار روع سبع اواقي ونصب ما لعله كيما يحمل الترياق
ويدفعه الى سائر الجسد بقوة الترياق وهذا يفعله الى الذي في القلب بما
يصل اليه من السم لان السم يقصد الى القلب كما قد ذكرنا انجذاب الذي فيقوى
القلب فيدفع السم فيندفع عن نفسه بقوة حرارة الترياق كما تدفع
النار الليتمة الدخان عنها وانما كان بسبب صنعة الترياق وان
الهوا اجل دليل على بطلان السم والادوية القاتلة وابطال الاول حق
هاذه الثلاثة للاغذاء كما زعم اندروماحس في النحو الاول كون الترياق
ينفع ويجذب هاذه السموم والوجه الثاني انه يقوي ويسمن في هذه
السموم الموجودة في القلب والدماغ والكبد ويقوي ايضا من الانتقال
في مجاري النفس ومسام البدن والوجه الثالث انه يقوي الاعضاء التي فيها
ويعينها على دفع ما يحدث فيها السموم القاتلة من الهوام والادوية

ومن الترياق

ومن الترياق الكبير الذي يعمل بلحوم الافاعي ليس انما ينفع الذين لدغتهم الحيات
ذوات السموم او شربوا السموم القاتلة فقط بل قد ينفع في من به قبل حدوث
الافات بهما وحفظ صحة الجسم من ان ينالهم شيء ثم مع ذلك ليس انما ينفع
الضرر الطاري من خارج فقط بل من الافات العصب ونحوها ومن ونحوها
وكذلك الترياق ونحوه ينفع مما ينفع منه الترياق ودلاكي الحروب بالبادروف
وينبغي لمن لسعه شيء من الهوام ان يسهل بطنه ويعروا ويميز رجوله
ويسقى من الادوية المركبة والترياقات التي ذكرنا فيما سمعها في هذا
الباب من تعذر وجودها فاما يسقى من كما نذكر الادوية المجردة التي
ذكرناها في الترياقات فان ذلك موجودة عند عامة الناس وخاصتهم
بعد ذلك الاغذية ينفع بسقي من السموم القاتلة بخل صرف ثمانية
عشر قيراطا منه من لسع الهوام وعضها ووزن ثمانية قراريط لما يجي
من الحوة والعنب والحنطيانا اذا سقي منه مقدار درهمين مع
جلنار ونترابه وشراب ينفع من نهش الهوام والزرا وقسم ينفع من نهش
الهوام والشجرة منه مثل الشريبة من الاغذية ينفع والزرا وقشر الطويل
اذا شرب منه مقدار درهمين بشراب وتضمد به كان ظاهرا نفعها لسموم الهوام
والزرا وقيد المحجوج بيعصل مثل ذلك ودلابس اذا شرب ما تحل ينفع من
نهش الهوام ودهن البلسان اذا شرب بلبن كان عونا لمن نهشة شي
من الهوام والعقارب اذا وضع مع الطين ينفع من لدغ الزنابير ذوات

الحمص والزجاج اذا شرب ووضعت وهي سخنة على نهش الهوام نفعت منه
وفي كتاب ديسقوريدس وجالينوس ينفع النبات كرفس وماء عصارته اذا شرب
بشراب نفع من نهش الهوام والشيح الجبلي ينفع من لذع الهوام
اذا شرب مع الطلاء والشيح البري ينفع ورقه وبزره اذا شرب بشراب
من لذع الهوام والنمام اذا شرب او تضمد به نفع من ضرر الهوام
والنانخواه اذا شربت بالشراب نفعت من نهش الهوام والحمص
البري اذا شرب بشراب نفع من نهش الهوام والعود الهندي اذا شرب
او تضمد به نفع من نهش الهوام والجرجير البري ينفع من نهش الهوام
ولسعها وزعم قوم ان من تضمخ به ثم شرب لم يعمل فيه ضرر الهوام
والجاوشير اذا شرب بشراب نفع من لسع الهوام واذا خلط بالدهن
ودهن به موضع لسع الهوام نفعه والاصطفلين اذا شرب نفع من نهش
الهوام وورقه اذا تضمد به نفع من نهش الهوام والحلتيت نافع من لدغ
الهوام والافربيون ان شق لسعته بعض الهوام حتى يصل الشق الى
العظم ثم جعل [illegible] لم تضره لسعته والانيسون اذا شرب بنبيذ
صرف نفع من لذع الهوام و[illegible] منافع ذكر من لسعه شيء من ذوات
السموم والشادنج والراسن والوج والطين المختوم والثوم البري
والعوسج وبزر الكرمة البيضاء وبزر الشلجم والجوز والقنطوريون والزراوند
والعرطنيثا والقسط وحب البلسان وعود البلسان كل هذه ادوية

تنفع

تنفع من لسع الهوام اذا شرب منها بشراب وكذلك بزر الكرنب وقد يسقى
بالشراب لنهش الهوام والبلوط ينفع من لدغ الرتيلا والملح والخل اذا صب على
نكهة ذوات السموم نفع منها وزعم ديسقوريدس وجالينوس انه قد يجب
الخل وهو سخن على نهش الهوام التي تبرد البدن فان بسببها فينتفع به ويجب
وهو بارد على نهش الهوام التي تسخن البدن بسببه كما فينتفع وزعم
ايضا ان الملح اذا سحق وصير في خرقة وغمر في خل وضرب به ضربا رفيقا العضو
المنهوش من نهش بعض الهوام نفع من النكهة والشب اليماني ينفع
من نهش الهوام والزيت العتيق ينفع من السموم القاتلة وجميع لسع
الدواب يخلط مع ملح [illegible] ويضمد به الموضع ايضا ينفع من لذع الهوام
ذوات السموم ويضمد به الموضع والبصل والثوم اذا اكل مرة بعد مرة
[illegible] ويوضعان على الجرح نفع من ذلك والجراد الصغار تشوى ويؤكل
وتوضع على الموضع بحرارتها والسمك المالح اذا طبخ وحده بشراب وتضمد
به نفع من ذلك والبصل ايضا يسحق بالخل ويضمد به والحنظل يطبخ ببول
وملح وخل ويضمد به والجرجير [illegible] باذنجان وحليلا
[illegible] ثم يجمع بالمطبوخ ثم تضمد به موضع لذع الزنابير والعقارب
[illegible] من سائر السموم [illegible] اذا طلي عليه والنبات
التي تخرج من الخضراء اذا تضمد به نفع من لذع الهوام التي [illegible]
على الاصل فان استعمله لسع الهوام فلم يصب من اصله شيء ومن [illegible]

فيعمم الركنين فيجعله بزيت وعسل ويضمد به موضع اللدغة فإن لم يحضر منها
لشيء فيؤخذ ماء القضاب والجرجير والنعنع والفوذنج والبصل والمرزنجوش
فيخلط كلها ويضاف اليها الترياق والمسك والخل ويضمد به الموضع فإنه يبرئه
والزيت والملح المطبوخان نافعان ايضا للدغ الهوام الا دفعة انزعاج
نافعة اذا اكل والنعنع والارنب اذا شوي وشرب نافعة للدغ الهوام
وفيما ذكرنا من هذه الادوية المجردة كفاية ان شاء الله ولولا انه
يطول الكتاب ويخرج عما قصدناه لنحصر في هذا الكتاب كل عقار
ذكره الاوائل أنه نافع للدغ الهوام ولكنا ذكرنا من ذلك ما يحضر في
ايدي الناس ونذكر الآن بعض نسخ من الادوية المركبات من الترياقات
ليستغني بها الطبيب اذا اضطر اليه وكثرت حيرته بعد ان يكون صحيح
المعرفة وصناعة ذكية عملية وبالله التوفيق وعليه توكلي ان شاء الله

صفة ترياق عجيب بديع

نافع من لدغ الحيات والعقارب والرتيلاء ولدغ جميع الهوام وينفع
من وجع الكبد والطحال ويذيب الحصاة ويخرج اليرقان والاستسقاء
في البول ويفتح السدد ويسخن الكليتين والمثانة ويحلل الفضول من
الابدان وينفع من اورام الدماغ والاوجاع والبواسير ونحوه يقوم
مقام الترياقات الكبار وهو معروف كثير النفع ويعتمد عليه الخلاصة
يؤخذ من بزر الرازيانج والخربق والحلتيت وهو ... جزء جزء

ونحوه